

فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في
تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى
طلاب المرحلة الإعدادية في المسار
المصري بمحافظة الأحساء

إعداد

د/ عادل إبراهيم عبد الله الشاذلي

الأستاذ المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية،
جامعة الأزهر

فاعلية استراتيجيات التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المسار المصري بمحافظة الأحساء

مقدمة:

يعد الأمن من أعظم النعم التي منّ الله بها على خلقه، ومن أهم ضرورات الحياة، فهو مطلب بشري فطري يبحث عنه الإنسان منذ وجد على هذه الأرض حتى تستقر نفسه ويهنأ في عيشه، وهو ركيزة أساسية يقوم عليه الدين ويطمئن به الإنسان على نفسه وأهله، ومن خلاله تنشأ الحضارات، وتتقدم الأمم، وعن طريقه تحفظ الضرورات الخمس للإنسان المتمثلة في حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض، ومن ذلك يتضح أن الأمن مطلب ضروري وحاجة ملحة للأفراد والمجتمعات كافة.

وتحتل قضية الأمن الفكري مكانة وأهمية بالغتين في أولويات المجتمع الذي تتكاتف فيه جهود الأجهزة الحكومية لتحقيقه، تجنباً لتشتيت الوطن وتقليل الأحزاب الفكرية المنحرفة، وبذلك تكون الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري حاجة ملحة باعتبارها تحقق أمن المجتمع واستقراره من خلال التصدي للمؤثرات الفكرية المنحرفة والتي يعد الغلو والتطرف الديني أحد مظاهره (الجهني، ١٤٣٥ هـ).

وهذا الانحراف الفكري بجميع مظاهره هو انتهاك للمعايير المتعارف عليها ومحاولة الخروج على أهداف الجماعة ومبادئها، والتي تؤدي بعد ذلك إلى تعكير صفو الدين والاستقرار في المجتمع، وكذلك تفريق أفراد الصف الواحد وضعف قدراته، وبعبارة جهوده. (الجنبي، ١٤٢٩ هـ)

وتشير بعض الدراسات مثل: دراسة (البرعي، ٢٠٠٢ م)، ودراسة (الحيدر، ١٤٢٣ هـ)، ودراسة (اليوسف ١٤٢٥ هـ) إلى أن الانحراف الفكري يعد أهم أسباب التطرف والإرهاب، كما يعد التحصن الفكري من الأولويات التي يركز عليها المسلم في التخطيط للأمن في المجتمع العربي وحمايته من التيارات الفكرية المنحرفة والإرهابية.

وإذا كان الأمن الفكري مطلباً ملحاً في الحياة العامة، فإن أهميته تتزايد لدى شباب الأمة، لأنهم عمادها وعليهم يبني شبابها. وقد أوصت دراسة طالب (١٤٢٦ هـ) إلى أن الانحراف الفكري يعد واحداً من أهم الأسباب المؤدية للإرهاب، وأشارت دراسة سعد بن صالح العتيبي (١٤٣٠ هـ) إلى ضرورة زيادة محتوى مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمضامين الأمن الفكري المتعلقة بتوضيح علاقة الأمة الإسلامية مع غيرها من الأمم، والمضامين المتعلقة بكيفية التصدي لتحديات الأمن الفكري المعاصرة، ويشير عبدالعزيز الهليل (١٤٣٥ هـ) إلى الأخطار المدمرة للانحراف الفكري على الفرد والمجتمع وكيان الدولة واستقرارها السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

ومن الوسائل التي استخدمت في تعزيز الأمن الفكري ونشر الوسطية والاعتدال لدى الشباب على نحو خاص بوصفهم الأكثر تأثراً بالمفاهيم الجديدة في المجتمع، خاصة إذا قدمت بطرق ووسائل تعليمية حديثة تؤثر فيهم ويتأثرون بها ، بالإضافة إلى مرحلة الشباب على أنها مرحلة حاسمة في حياة الفرد ، ولها دور كبير في تكوين عادات الطالب وميوله ، واكتسابه للقيم والمعايير الدينية والأخلاقية والتي تحكم سلوكه وتوجه تفاعله مع مجتمعه ، وهذه المرحلة مرحلة لبناء الطلاب وغرس القيم والمفاهيم والمهارات الاجتماعية في حياتهم .

وتعتبر مهمة المناهج الدراسية السبيل لتحقيق أهداف المجتمع، وهي الأداة التي تعتمد الحضارة بدرجة كبيرة عليها في تنمية المفاهيم والمهارات العقلية والقيم الاجتماعية، وتثبيت بعض الأفعال السلوكية عند المتعلمين كي يتعايشوا مع المتغيرات العالمية المتجددة (مجدي عزيز إبراهيم، ٢٠٠٢، ص ٢٩)

وللمناهج الدراسية دور في تعزيز الأمن الفكري، حيث تقوم بالدور الأكبر في إعداد المتعلم بالشكل الذي يتفق والفلسفة التي يمر بها المجتمع من خلال مساعدة المتعلمين على فهم طبيعة المجتمع، كما أنها تسهم في تحقيق تكيف الفرد مع مجتمعه، ولذلك تخضع المناهج الدراسية في التعليم لطبيعة المجتمع وثقافته، ويتضح أن أهداف المناهج الدراسية ومحتواها كانت انعكاساً مباشراً للإطار الفكري الذي يؤمن به هذا المجتمع (سعادة، إبراهيم، ٢٠٠٤، ص ١١)

والمناهج الدراسية هي أساس النظام التعليمي، لتحقيق الأفكار على أرض الواقع والدراسات الاجتماعية جزء من هذه المناهج نظراً لطبيعة أهدافها الفاعلة لتحقيق مزيد من مفاهيم الأمن الفكري للطلاب عبر محتواها الدراسي. (أحمد الحسين ، ١٤٣٠ هـ)

وتؤكد نتائج عديد من الدراسات السابقة ضرورة تحصين الطلاب من الانحرافات الفكرية في العصر الذي أصبحت المجتمعات مطمعاً للتهديدات الأمنية بكل صورها ، وقد أشارت بذلك دراسة (الربيعي، ١٤٣٠ هـ) ودراسة (الحوشان ، ١٤٣٥ هـ) ، وتوجد دراسات تشير إلى ضرورة إعادة النظر في محتوى المنهج الدراسي وإدخال بعض القضايا التي تدعم محتوى المنهج وتخدم الأمن الفكري لدى الطلاب ، كما في دراسة (الكافي ٢٠٠٩ م) ، هذا وقد أشارت دراسة (الحسين ، ١٤٣٠ هـ) إلى أن دور مناهج الدراسات الاجتماعية ، من وجهة نظر المعلمين تأتي في مرتبة متوسطة في تعزيز الأمن الفكري ، بالإضافة إلى وجود بعض المعوقات التي تحول دون قيام هذه المناهج بدورها في تعزيز الأمن الفكري ، ومن أبرزها قلة الأنشطة وورش العمل والندوات والمؤتمرات التي تخدم الأفكار التي تعزز مفاهيم الأمن الفكري.

وهذه المفاهيم تتطلب تنميتها استراتيجيات غير تقليدية في تدريس الدراسات الاجتماعية ومن هذه الاستراتيجيات، استراتيجية التعلم المقلوب **Flipped learning** والتي تعد من أشكال التعلم المدمج الذي يوظف التقنية الحديثة بذكاء لتقديم تعليم يتناسب مع متطلبات الطلاب وحاجاتهم في العصر الحالي، وميدان تدريس الدراسات الاجتماعية بعامة - والتاريخ بخاصة - في حاجة ماسة لتطبيق مثل تلك الاستراتيجيات الحديثة.

فالتعلم المعكوس هو: تنفيذ مهام المدرسة في المنزل وتنفيذ مهام المنزل في المدرسة ، وهو المنهج الذي يسمح للمعلمين بتنفيذ منهجية مختلفة في حقوقهم ، وبالرغم من أن مفهوم التعلم المعكوس هو مفهوم حديث وما زال يتشكل إلا أن فكرته ببساطة تتعلق بأن ما يتم عمله في البيت ضمن التعلم التقليدي يتم عمله في الصف خلال الحصة الدراسية ، وأن ما يتم عمله خلال الحصة أو المحاضرة الصفية يتم عمله في البيت ، فيكون تعرض الطالب للمادة الدراسية خارج الحصة الصفية، سواء من خلال فيديو تعليمي يقوم المعلم بتسجيله لدرس معين أو أنشطة تتعلق بموضوع الدرس (Brame,2013,2).

ففي التعلم المقلوب يتم تحويل الحصة من خلال التقنية الحديثة المتوفرة والمناسبة إلى دروس مسجلة يتم تحميلها على الإنترنت، ومقاطع فيديو صغيرة، بحيث يستطيع الطلاب الوصول إليها خارج الحصة الصفية، لإفساح المجال للقيام بأنشطة تعليمية أخرى داخل الحصة مثل النقاشات وحل الواجبات وهو تعليم يحل فيه التدريس من خلال التقنية الحديثة مكان التدريس في حجرة الدراسة الصفية التقليدية. (عاطف الشorman، ٢٠١٥، ص ١٦٠)

وغالبا ما يتم التعامل مع درس الفيديو على أنه مكون رئيس في الفصل المقلوب فالدروس من هذه النوعية يتم إنشاؤها من قبل المعلم القائم بالتدريس، أو يتم بثها عبر الانترنت، أو يتم اختيارها من مواقع موثوقة على الانترنت. وعندما يتم بث الدرس المعد مسبقا بأية صورة فإن مقدار السهولة التي يمكن بها الوصول إلى مقطع الفيديو ومشاهدته اليوم يجعل الأمر موجودا ومتاحا دائما، حتى صارت الفصول متغيرة الوجهة معروفة بهذا الأمر. (حسن الخليفة، ٢٠١٧م، ص ١٣٤)

ويعد ابتكار استراتيجية التعلم المقلوب واحداً من الحلول التقنية المهمة لعلاج مشكلة التعليم التقليدي في مراحل التعليم المختلفة ، وهي طريقة تدريس حديثة تقوم فكرتها على قلب العملية التعليمية ، فبدلاً من أن يتلقى الطلاب المفاهيم الجديدة داخل الفصل الدراسي، ثم يرجعون إلى المنزل لأداء الواجبات المنزلية في التعليم التقليدي ، تعكس الآلية هنا حيث يلتقى الطلاب في الفصل المقلوب المفاهيم الجديدة للدرس في المنزل من خلال إعداد المعلم مقطع فيديو، مدته ما بين (٥-١٠) دقائق ، ومشاركته لهم في أحد مواقع الweb2، أو شبكات التواصل الاجتماعي، أو مشاركتهم لواحد من

مقاطع الفيديو أو الوسائط المتعددة أو الألعاب التعليمية من مصادر المعلومات الإلكترونية وغيرها من المواقع التعليمية، حيث يتعلم الطلاب - باستخدام هذه الاستراتيجية - مفاهيم الدرس الجديد في أي وقت في المنزل، من خلال الهواتف الذكية أو الأجهزة الحاسوبية المحمولة مثل الأيباد. (حسن الخليفة ، ٢٠١٧ م ، ص ١٣٦)

والتعلم المقلوب يتضمن إعداد مقاطع فيديو صوتية صغيرة يشاهدها الطلاب ويراجعونها ويتدارسونها في المنزل قبل الحضور للصف في المدرسة، ومن ثم ينجز الطلاب كافة المعلومات التقليدية خارج الصف، وفي الوقت ذاته يستغل المعلمون وقت الصف في ممارسة الطلاب لتطبيقات الدرس باستخدام أساليب التعلم النشط. (Cynthia & Joseph, 2014, 59)

ويتميز التعلم المقلوب بأنه وسيلة لزيادة التفاعل والاتصال بين الطلاب والمعلمين، وبيئة تعليمية تحفز مشاركة الطلاب في تحمل مسؤوليته تعلمهم. (الفار، ٢٠١٥، ص ٥٥١)

ويمكن لهذا النمط من التعلم أن يساعد المتعلمين في التغلب على المشكلات التي تقف عائقاً أمام سبل وصولهم إلى التمييز والإبداع لما يقدمه من خدمات تعليمية غنية بالمصادر التعليمية. وإذا كان في الماضي يستخدم وقت الفصول الدراسية في إلقاء المحاضرات للطلاب، فنموذج التعلم المقلوب يستخدم حالياً لتشجيع التعلم الفردي وتقديم العون والمساعدة للطلاب، ويتبع التعلم المقلوب ما يسمى بمدخل التعليم المتمركز حول الطالب، حيث يوجه عمليات التعليم إلى نشاط الطالب وزيادة تفاعله مع المعلم من ناحية، وأيضاً مع بيئة التعلم من ناحية أخرى.

وقد أوصت بعض الدراسات مثل: دراسة رباب عبد المقصود (٢٠١٥م)، ودراسة إيهاب حمزة (٢٠١٥م)، ودراسة هارون وسرحان (٢٠١٥م)، ودراسة المعيزر والقحطاني (٢٠١٥م)، ودراسة الزهراني (٢٠١٥م)، ودراسة طاهر الحنان، ومحمد سعد الدين (٢٠١٦م)، ودراسة كريمة عبد الغني (٢٠١٦م)، ودراسة (Adedoja 2016)، ودراسة عهد إبراهيم (٢٠١٦م) ودراسة محمد عبد الحكيم (٢٠١٦م)، ودراسة أحمد حافظ (٢٠١٧م)، ودراسة الهام الشلبي (٢٠١٧م)، ودراسة عبد الجواد أبو دنيا (٢٠١٧م)، ودراسة (Schmidt,&Ralph,2015) ودراسة (Bergmann,2014) ودراسة (Overmyer,2013)، ودراسة (Strayer,2007)، ودراسة على حسين (٢٠١٧م) باستخدام التعلم المقلوب في تدريس المواد الدراسية بصفة عامة ودراسة مادة التاريخ والجغرافيا بصفة خاصة.

وفي ضوء ما سبق، فإن تفعيل التعليم والتعلم القائم على استراتيجية التعلم المقلوب يتواءم مع الاتجاهات الحديثة.

ومن هنا ، لابد من إعادة النظر في صياغة أهداف الدراسات الاجتماعية ، وأن يتضمن محتواها ما يعزز مفاهيم الأمن الفكري من خلال استراتيجية التعلم المقلوب ، وانطلاقاً من توصيات المؤتمرات والندوات التي تتعلق بمفاهيم الأمن الفكري ، وتمشياً مع نتائج البحوث والدراسات السابقة والتي تشير إلى ضعف مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب في المرحلة الإعدادية بصورة بالغة ، مما قد يهدد مستقبل الأجيال القادمة ، ويوصي بإجراء دراسة في مجال الأمن الفكري لمعالجة هذا التديني ، مما دعي الباحث إلى دراسة تدور حول وحدة تعليمية لطلاب المرحلة الإعدادية في تنمية مفاهيم الأمن الفكري من خلال استراتيجية التعلم المقلوب في مادة الدراسات الاجتماعية .

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في تدني مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المسار المصري _ أبنائنا في الخارج_ وعليه يمكن صياغة السؤال الرئيس للبحث على النحو التالي:

ما فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي -المسار المصري - أبنائنا في الخارج؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما مفاهيم الأمن الفكري التي ينبغي توافرها في مقرر الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية؟
- ما مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية؟
- ما فاعلية وحدة مفاهيم الأمن الفكري باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مقرر الدراسات الاجتماعية؟

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى: قياس فاعلية وحدة تعليمية باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مقرر الدراسات الاجتماعية.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية: -

- الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي المسار المصري بالخارج.
- يسهم في تحديد مفاهيم الأمن الفكري لطلاب الصف الثالث الإعدادي المسار المصري بالخارج.
- مساعدة القائمين على تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة - والتاريخ بصفة خاصة - في التأكيد على تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة في تنمية مفاهيم الأمن الفكري.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي في إجراءاته ونتائجه على الحدود الموضوعية والزمانية والمكانية التالية: -

- الحدود الموضوعية: مفاهيم الأمن الفكري الرئيسة والفرعية، ووحدة (مفاهيم الأمن الفكري) من منهج التاريخ للصف الثالث الإعدادي .
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٨ هـ / ١٤٣٩ هـ .
- الحدود المكانية: طلاب الصف الثالث الإعدادي المسار المصري بالخارج بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

منهج البحث: يستخدم البحث الحالي: -

المنهج الوصفي لتحديد مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الدراسات الاجتماعية. والمنهج التجريبي لقياس فاعلية وحدة تعليمية بعنوان " مفاهيم الأمن الفكري " باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية.

أدوات البحث: يستخدم البحث الحالي:

- اختبار مفاهيم الأمن الفكري لطلاب الصف الثالث الإعدادي، من إعداد الباحث-

مواد المعالجة: وتتمثل في: -

- إعداد قائمة بمفاهيم الأمن الفكري في الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف الثالث الإعدادي.
- إعادة صياغة وحدة تعليمية بعنوان " مفاهيم الأمن الفكري " باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري في الدراسات الاجتماعية مقارنة بالطريقة التقليدية في مدارس التعليم المصرية بالخارج بمحافظة الأحساء.

فروض البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الدراسات الاجتماعية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في اختبار مفاهيم الأمن الفكري في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في اختبار مفاهيم الأمن الفكري لصالح القياس البعدي.

إجراءات البحث: التزم الباحث بالإجراءات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث لإعداد الإطار الفلسفي للبحث، وذلك لتحديد مفاهيم الأمن الفكري لطلاب الصف الثالث الإعدادي وذلك من خلال:
- مراجعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال التعلم المقلوب ومفاهيم الأمن الفكري في مقرر الدراسات الاجتماعية لتحديد قائمة بمفاهيم الأمن الفكري.
- إعادة صياغة وحدة تعليمية بعنوان: (مفاهيم الأمن الفكري) من مقرر الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لطلاب الصف الثالث الإعدادي. واشتملت الوحدة على " المقدمة، والأهداف السلوكية، والمحتوي، والخطة الزمنية، والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية، واستراتيجيات التدريس، وأساليب التقويم الحديثة ".
- تم عرض الوحدة التعليمية على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتجربتها على عينة استطلاعية تم اختيارها بطريقة عشوائية، وذلك لإجراء التعديلات النهائية للوحدة التعليمية.

- بناء اختبار في مفاهيم الأمن الفكري لقياس فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض هذه المفاهيم لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي.
- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس للتحقق من صدقه وثباته.
- تدريس الوحدة التعليمية باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب لعينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي في مدرسة التعاون المصرية لأبنائنا في الخارج بمحافظة الأحساء .
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة البحث قبلها وبعديا.
- رصد نتائج البحث ومعالجتها إحصائيا ومناقشتها وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء أسئلة البحث ونتائجه.

مصطلحات البحث:

- وردت في هذه الدراسة مجموعة من المفاهيم الواجب تحديدها وهي: -
مفهوم الفاعلية تعرف بأنها: مدي أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة، ويتم تحديد هذا الأثر إحصائيا عن طريق مربع إيتا . (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ص ٢٣٠).
- ويعرف الباحث الفاعلية بأنها: مقدار التأثير الذي يمكن أن تحدثه استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي لأبنائنا في الخارج. (المسار المصري)
- مفهوم التعلم المقلوب يعرفه أبو مغنم بأنه: نموذج تدريسي يقلب إجراءات التدريس وأدوار المعلم والمتعلم، بحيث يتم الاطلاع على الدرس ومحتواه في المنزل عبر الإنترنت، باستخدام أداة واحدة أو أكثر من أدوات التعلم الإلكتروني المتنوعة، وتخصيص وقت الحصة أو المحاضرة للتطبيق، والتغذية الراجعة ، وحل الواجبات، وتأكيد مفاهيم التعلم، بإشراف المعلم وتوجيهه. (كرامي أبو مغنم ، ٢٠١٤م، ص ١٦٢).
- مفهوم الأمن الفكري: يعرفه سعدي الصالح بأنه: اطمئنان الفرد أو الجماعة على عقائدهم وأفكارهم و مكونات أصالتهم وثقافتهم بما يضمن الوسطية والاعتدال في جميع جوانب الحياة (سعدي محمد الصالح ، ١٤٢٩ هـ).
- ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: سلامة فكر طلاب الصف الثالث الاعدادى وعقلهم وفهمهم وسلوكهم من كل انحراف يخرج عن الوسطية، وهذا يؤدي إلى تحقيق حماية وحصانة أمنية فكرية تجاه أي تحديات تواجههم.

الإطار الفلسفي والنظري للبحث:

مفهوم التعلم المقلوب: يطلق عليه -أحيانا- اسم الفصول الدراسية المقلوبة، وهو نموذج تربوي حديث، تتغير فيه الحصة التلقينية والواجبات المنزلية بكافة أشكالها، إلى منهج دراسي آخر، حيث يقوم طلاب الفصل بمشاهدة محاضرات فيديو قصيرة في منازلهم قبل حضورهم إلى المدرسة، وهو شكل من أشكال التعليم المدمج الذي يشمل استخدام التقنية الحديثة للاستفادة من التعلم الذاتي واستغلال الوقت في الفصول الدراسية لأداء النشاطات والتمرينات والمناقشات والواجبات المنزلية.

ويشير (عبد الواحد، ٢٠١٥) إلى أن التعلم المقلوب استراتيجية تعليمية تقوم على توظيف المعلم للتقنيات الحديثة لتطوير طرق التدريس والتحفيز والتواصل مع الطلاب في صورة درس مسجل يستمع إليه الطلاب في أي مكان خارج الصف، ثم يطبقون ما تعلموه من التسجيل عمليا داخل الصف، وبذلك تكون مهام الصف والبيت قد انقلبت وتبادلت الأدوار. (على عبد الواحد، ٢٠١٥، ص ٢)

ويعرف الكحيلي التعلم المقلوب بأنه: استراتيجية تعلم وتعليم مقصودة توظف تكنولوجيا التعليم الفيديو وغيرها في توصيل المحتوى الدراسي للطالب قبل الحصة الدراسية وخارجها، لتوظيف وقت التعلم في المدرسة لحل الواجب المنزلي، وللممارسة الفعلية للمعرفة عبر الأنشطة التعليمية النشطة. (ابتسام الكحيلي، ٢٠١٤، ص ١)

بينما يرى الزهراني (٢٠١٥ م) أن التعلم المقلوب: استراتيجية توظف أفلام الفيديو التعليمية لجعل عمليات التعلم التقليدية التي تتم داخل الصف الدراسي تحدث خارجه، وفي المقابل تتيح لجعل الأنشطة التي تتم خارج الصف الدراسي بالحدوث داخله، بغرض التدريب الفعال على حل المشكلات ومهارات التفكير والمهارات الحياتية واستيضاح المفاهيم الصعبة في الدرس. (عبد الرحمن الزهراني، ٢٠١٥، ص ٦)

يتضح من التعريفات السابقة مجموعة من النقاط، أهمها ما يلي: -

- رغم كثرة الدراسات في التعلم المقلوب، إلا أنه لا يوجد اتفاق على تعريف محدد ودقيق له، فقد يشار إليه تارة بأنه أنموذج تدريسي للتعلم المدمج، وتارة أخرى يشار إليه بأنه أسلوب أو طريقة تدريس، ولكنه شاع في الأغلب بأنه استراتيجية تدريسية أو تعليمية أو تربوية.
- يصاغ التعلم المقلوب بأدوات تقنية متنوعة وحديثة، ولكن في النهاية تحكمها قاعدة تربوية هامة وهي: إما أن تكون فردية كما يحدث داخل المنزل، أو جماعية كما في حجرة الدراسة، بحيث يكون دور المعلم في الصف يتوقف على التوجيه والإرشاد، ويقوم الطلاب بإعداد أوراق عمل أو أنشطة تعليمية أو أدوات ووسائل متنوعة ومختلفة أثناء الحصة.

- يتضمن التعلم المقلوب نوعين من الأنشطة التعليمية هما، أنشطة التعلم التفاعلي الجماعي بين الطلاب في أثناء وقت المحاضرة، وأنشطة التعلم الفردي الموجه خارج وقت المحاضرة عن طريق مشاهدة مقاطع الفيديو المسجلة للمحاضرات.
- أصبح التعلم المقلوب إطاراً نظامياً يستغل فيه وقت التعلم ويعيد هيكلة العملية التعليمية وتبديل الأدوار، ليصبح المعلم منظماً لجوانب العملية التعليمية، ومشجعاً للطلاب ومحفزاً لهم.
- يتم تحويل دور الطالب في التعلم المقلوب إلى باحث ومستخدم للتقنية الحديثة بفاعلية، من خلال التعلم وممارسة مهارات التفكير الناقد، ومصاحباً للتعلم الذاتي، ومن أجل بناء الخبرة، وتنمية مهارات التواصل الفعال بين المتعلمين بعضهم بعضاً، وبين المعلم والمتعلمين.

ويعرف التعلم المقلوب في هذه الدراسة بأنه: استراتيجية تدريس حديثة يقوم المعلم بقلب إجراءات عملية التدريس لطلاب المرحلة الإعدادية، فبدلاً من أن يتلقى الطلاب محتوى الدرس داخل الصف الدراسي ثم يعودون إلى المنزل لأداء الواجبات المنزلية في التعلم التقليدي، يتم تلقي الطلاب محتوى الدرس في الفصل المقلوب في المنزل من خلال إعداد مقطع فيديو مدته (١٠) دقائق عبر الإنترنت، أو مواقع التواصل الاجتماعي، أو تسجيلها على قرص مدمج لمن لم يتوفر له إنترنت، ثم إتاحتها للطلاب لمشاهدتها بمنزله قبل المحاضرة، ودراسة قراءات إضافية حول الموضوع، ثم استثمار وقت المحاضرة في تنفيذ الأنشطة التعليمية والتدريبات والواجبات داخل غرفة الدراسة بهدف تنمية مفاهيم الأمن الفكري.

دعائم التعلم المقلوب:

- لكي يتم تطبيق التعلم المقلوب بفاعلية وكفاءة لابد من التركيز على توافر أربعة دعائم أو أركان رئيسية (Kinshuk & Chen,2014,p.18)، (عاطف الشerman، ٢٠١٥، ص١٦٧)، (علاء متولى، ٢٠١٥، ص٩٣) وهي:
- توفر بيئة تعليمية مرنة: تعد المرونة من أهم دعائم التعلم المقلوب، وتكون لدى المعلم والمتعلم، لاستيعاب هذه الديناميكية وتسهيل المهمة أمام المعلم للقيام بذلك.
 - تغير مفهوم التعلم: وهو الانتقال من مركزية التعلم حول المعلم إلى الطالب، فيتحول الطالب من منتج لعملية التدريس ليصبح محوراً أساسياً لعملية التعلم.

- التفكير الدقيق في عملية تحليل المحتوى وتنظيمه: وذلك لتحديد ما سيتم تقديمه من المحتوى للطلاب بطرق تدريس مباشرة، وما سيتم تقديمه بطرق تدريس أخرى.
 - وجود معلمين ومدرسين أكفاء: فالمعلم في هذا النمط يصبح لديه كثير من القرارات التي لا بد أن يتخذها، وهذه القرارات ينبغي أن تكون أقرب إلي الصواب بحيث يستطيع أن ينتقل بالتدريس من المباشر إلى غير المباشر من خلال التقنية الحديثة.
 - ويرى الباحث أن توفر المحتوى الدراسي، وتوفر بيئة التعلم، وأيضا توفر معلمين أكفاء وطلاب متميزين، وزيادة التفاعل مع عناصر المنهج المختلفة يؤدي بالارتقاء بالعملية التعليمية في الفصول المقلوبة، وزيادة المشاركة الفعالة وجذب انتباه الطلاب لعملية التدريس، كما أن هذه الدعائم تصبح وسيلة لزيادة التفاعل والاتصال بين الطلاب والمعلمين، وتحفز مشاركة الطلاب في تحمل مسؤولية تعلمهم، كذلك تصبح مكانا يمكن جميع الطلاب من الحصول على التعلم الذاتي .
 - مميزات استراتيجية التعلم المقلوب: وللتعلم المقلوب مميزات عديدة أشار إليها كل من (الشـرمان، ٢٠١٥)، و(متـولى، ٢٠١٥) ، و(حمـزة ، ٢٠١٥) ، و (Adedoja,2015,P.15)، و(كريمة طه ٢٠١٦) فيما يلي :
 - يوفر التعلم المقلوب الوقت للمعلم، وإعادة ترتيب عناصر العملية التعليمية ووقتها يجعل التفاعل أكثر غنى وفائدة، وبالتالي التحول من التعلم السلبي إلى التعلم النشط من أجل الوصول إلى تعلم أعمق وأكثر فاعلية.
 - المرونة، حيث يوفر التعلم المقلوب مرونة كبيرة تساعد الطلبة لإدارة شؤون حياتهم المختلفة دون الحاجة للتضحية ببعضها على حساب الأخر.
 - التغلب على نقص أعداد المعلمين الأكفاء، وكذلك غياب المعلم.
 - يخلق بيئة للتعلم التعاوني ، ويتيح الفرصة لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب في الفصل الدراسي.
 - يتيح للطلاب إعادة الدرس أكثر من مرة بناءً على مراعاة الفروق الفردية بينهم.
 - يضمن الاستغلال الجيد لوقت الحصة، ويزيد من كفاءة الطلاب في التحصيل الدراسي.
 - يشجع على الاستخدام الأفضل للتقنية الحديثة في مجال التعليم.
 - تساعد المتعلمين غير المتفرغين للدراسة، حيث يمكنهم الحصول على مساعدة المعلم في الواجبات الموكلة لهم، بالإضافة إلى أنه يمكنهم مشاهدة محتوى المحاضرة في الوقت المناسب لهم، وتكرار مشاهدته إذا كانوا بحاجة إلى ذلك.
- ويرى الباحث أن التعلم المقلوب له مجموعة من الفوائد الأخرى، تتمثل في الآتي:

- تعزيز التفكير الناقد والتعلم الذاتي ومهارات التواصل الفعال، والتعاون بين الطلاب.
- الانتقال بالطالب من السلبية إلى الإيجابية في التعلم والبحث عن المعلومات من مصادرها المتنوعة.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- أصبح المعلم موجها ومرشدا بدلاً من التلقين وإلقاء المحاضرات النظرية.

مميزات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس التاريخ:

- تشجيع كل من المعلم والطالب على الاستخدام الأفضل للتقنية الحديثة في مجال التعليم عامة، وفي تعليم التاريخ خاصة.
- تساعد معلم التاريخ على تقييم مستوى الطلاب مباشرة، بتقييمه لأدائهم أثناء الأنشطة الصفية، بتوظيف الأسئلة التفاعلية التي يمكن تصميمها باستخدام تطبيقات الإنترنت.
- جذب الطلاب وتشويقهم للمادة التعليمية، من خلال توظيف الأشكال والألوان المختلفة والصور الثابتة والمتحركة في تسجيل الدرس، وهذا يساعد المعلم في توضيح معاني الكلمات والجمل وربطها بالصور ولقطات الفيديو المعبرة عنها لتثبت في ذهن الطلاب.
- توظيف البيئة التعليمية التوظيفية الأمثل للطالب، من خلال الأجهزة التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- استغلال التكنولوجيا الحديثة في إزالة الفجوة الموجودة بين الجانب النظري والتطبيقي للعلوم المختلفة.
- يراعى الفروق الفردية بين الطلاب، سواء سرعة التعلم أو طريقة التعلم.
- تساعد على زيادة التعلم التعاوني. (طاهر الحنان، محمد أحمد، ٢٠١٦، ص ٢٥)

معوقات تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس التاريخ:

- عدم توفر الأجهزة والبرمجيات اللازمة لتسجيل الدروس وإعدادها عند المعلم.
- جهل بعض المعلمين بتوظيف التقنية الحديثة في قاعات الدراسة.
- عدم توافر الإنترنت عند جميع الطلاب في منازلهم.
- عدم توفر أجهزة الكمبيوتر لدى جميع الطلاب.
- استمراره بعض المعلمين وتمسكهم بالطريقة التقليدية وعدم تخليهم عنها.
- عدم وجود قاعات دراسية مجهزة بالتكنولوجيا الحديثة.

- عدم اهتمام بعض الطلاب بالانشغال بالدروس المسجلة لهم خارج الصف.

مفهوم الأمن الفكري: تعددت تعريفات الأمن الفكري، منها :-

تعريف محمد الحبيب للأمن الفكري: بأن: يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية. (محمد الحبيب، ٢٠٠٥، ص ٨١).

ويعرفه السليمان (١٤٢٧ هـ) بأنه: سلامة عقل الطالب وسلوكه من كل انحراف في العقائد أو المعاملات، وفي تصوراته للكون والحياة. (إبراهيم السليمان، ١٤٢٧ هـ، ص ١٠).

أهمية الأمن الفكري:

يعتبر الفكر البشري ركيزة مهمة وأساسية في حياة الشعوب على مر العصور ومقياساً لتقدم الأمم وحضارتها، وتحتل قضية الأمن الفكري مكانة مهمة وعظيمة في أولويات المجتمع، الذي تتكاتف وتتأزر جهود أجهزته الحكومية والمجتمعية لتحقيق مفهوم الأمن الفكري، تجنباً لتشتت الشعور الوطني، أو تغلغل التيارات الفكرية المنحرفة. وبذلك تكون الحاجة ماسة إلى تحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي.

ويحتل الأمن الفكري أهمية بالغة، إذا أنه يحقق هذا الأمن والاستقرار للمجتمع من خلال التصدي للمؤثرات والانحرافات الفكرية، فإن الأمن كل لا يتجزأ وتعد كل محاولة للإخلال بالأمن الحسي إخلالاً بالأمن الفكري للمجتمع، ومع ذلك فإن الجهود المبذولة أقل من الدرجة المقبولة بل وتتضاءل عند البعض إلى درجة الصفر أحياناً، مع أننا الآن في أمس الحاجة إلى الأمن الفكري الذي جاء الإسلام ليحفظه على المسلمين فإن الدين قول وعمل واعتقاد.

إن هذه المؤثرات الفكرية وما تخلفه من آثار سلبية على المجتمع وأفراده تجعل من قضية الأمن الفكري ضرورة حتمية وملحة، إن التحديات التي تواجه الأمن الفكري كثيرة ومتنوعة، ومنها التحديات الداخلية والخارجية، ومنها المشترك بين الداخلية والخارجية، والأمن الفكري والحروب العقائدية والعسكرية والنفسية والإعلامية والظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والنوازل الأخرى ما هي إلا تحديات حقيقية للأمن الفكري في المجتمعات العربية والإسلامية. (محمد على ظاهر، ٢٠١٥، ص ١١٢٥).

ومن هنا، فإن مشكلة الانحراف الفكري من أخطر المشكلات التي تواجه الإنسان عقيدة ووطناً، حيث يعتنق الشباب أفكاراً تهدم الدين مثل العلمانية والقومية وغيرها من الأفكار الخاطئة والخارجة عن تعاليم الإسلام، وغالباً ما يترتب على هذا الانحراف الفكري التسبب في هدم الدين من داخله وخارجه.

إن حقيقة الأمن الفكري تهتم الأفراد والمجتمعات مثلما تهتم الدول، وهو قضية تهتم المحكوم بمثل ما تهتم الحاكم. فهو مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق جميع المؤسسات المجتمعية المختلفة، بداية من الفرد ثم الأسرة ثم المدرسة فالجامعة والمسجد ووسائل الإعلام المختلفة، وبقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى، وأي تقصير من هذه المؤسسات المجتمعية ستكون له عواقب وخيمة على المجتمع بأكمله.

ويمكن إيجاز أهمية الأمن الفكري فيما يلي: -

- الأمن الفكري حماية لأهم مكتسبات الأمة، وهو دينها وعقيدتها وهذه ضرورة كبرى، وهو حماية لوجودها، وبه تتميز الأمة عن غيرها.
- مفهوم الأمن الفكري يحتاج إلى حراس كل دار، بل كل عقل، وحمايته من الاختراق قدر الإمكان.
- الأمن الشامل مسؤولية الأمة بجميع فئاتها، وعلى اختلاف تخصصات الناس، وأعمالهم ومهامهم، ولكن الأمن الفكري أخص من ذلك فهو مسؤولية كل فرد من أفراد المجتمع.
- الإخلال بأمن الأمة من الجانب الفكري قد يكون بأيدي الأعداء المباشرين، وقد يكون ذلك الإخلال بأيدي بعض أبناء الأمة أنفسهم.
- غياب الأمن الفكري يسبب ضعفاً في كل فروع الأمن الأخرى، وله أهمية قصوى في تحقيق غاية الأمة، وذلك بالحفاظ لها على أهم خصائصها، وذلك بتحقيق الوحدة والتلاحم في الفكر والمنهج والغاية.
- إذا تحقق الأمن الفكري تحقق للأمة فرص الإبداع والتطور والنمو في الحضارة والثقافة وغيرها.
- الإخلال بالأمن الفكري يؤدي إلى تفرق شمل الأمة واختلاف كلماتها.
- الأمن الفكري يحقق حالة من الصحة النفسية وسلامة الفكر واستقامة السلوك للأفراد، مما يجعلهم أعضاء نافعين لتحقيق أهداف الأمة. (نجلاء إبراهيم، ٢٠١٥، ص ١١٤١م).

ومما سبق؛ يتضح لنا أهمية الأمن الفكري ودوره في حياتنا، فهو مسألة ضرورية وحتمية لا بد من الالتزام بها والتمسك بمبادئه وضوابطه؛ وذلك لضمان الاستقرار الفكري والمعائدي وهوية الأمة وحضارتها وثقافتها لأجل نموها وتطورها بصورة أفضل، وحمايتها من الأفكار الهدامة التي تضرها وتضر كل مؤسساتها ومقدراتها.

أساليب تحقيق الأمن الفكري:

يعد تحقيق الأمن فريضة شرعية وضرورة حياتية، وتوجد بعض الوسائل لتحقيق الأمن الفكري، منها: -

أ- الوسائل الوقائية لحماية الأمن الفكري:

- ١- إظهار الإسلام الوسطي، وترسيخ الانتماء لدى الشباب لوسطية هذا الدين، وإشعارهم بالاعتزاز بهذه الوسطية، وهذا يعني الالتزام بالمنهج الحق وعدم الحياد عنه.
- ٢- تحصين الشباب من الأفكار المنحرفة، وتعريفهم بها، وتحقيقها قبل انتشارها في المجتمع.
- ٣- إتاحة الفرصة للحوار بين أفراد المجتمع الواحد وتقويم الانحراف الفكري بالحجة والإقناع، لأن البديل الوحيد هو تداول الأفكار المنحرفة بطرق سرية موجهة تؤدي في النهاية إلى الإخلال بالمجتمع.
- ٤- الاهتمام بوسائل التربية في الأسرة والمدرسة والمسجد، حتى لا نسمع الانفصال بين المعلم وتلاميذه، وبين الأب وأبنائه، وبين الخطباء والمصلين، مما يؤدي هذا الانفصال بالصاق الأبناء والأفراد بأفكار تهدم المجتمع.
- ٥- الدعاء، وهو سلاح عظيم له أثر كبير في حلول الأمن الفكري، وقد أهمله كثير من الناس، وقد استخدمه النبي - صلى الله عليه وسلم -، كان يدعو: اللهم يا مقلوب القلوب ثبت قلوبنا على دينك، فكان يدعو دائما بالثبات على الدين الحق.

ب- الوسائل العلاجية لحماية الأمن الفكري:

- ١- دعوة المخطئ إلى الرجوع عن خطئه، وبيان الحق بالحوار والمناقشة العلمية دون الاتهام بالنيات فقد تكون صادقة.
- ٢- تجنب الأساليب غير المجدية في النقاش، التي تضيع كثيراً من الوقت والجهد، وقد تكون ثمرتها محدودة في العلاج.
- ٣- وجوب الأخذ على أيدي المنحرفين، ومنعهم من الإخلال بالأمن الفكري للمجتمع، ولو أدى ذلك إلى إجبارهم على عدم مخالطة الآخرين لاتقاء شرهم، ولقد ضرب النبي - صلى الله عليه وسلم - مثلاً بليغاً لهذه الحالة فقال: "مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها، إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا، وهلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً" رواه البخاري.
- ٤- النهي عن مجالسة أهل الانحراف الفكري، الذين يريدون حرق سفينة المجتمع وإغراق أهلها؛ بخوضهم في آيات الله وتجروهم على الفتيا بغير علم.
- ٥- أثر الحلقات القرآنية في تحقيق الأمن الفكري، حيث كان لها أثر كبير في إعداد الشباب وتأهيلهم وصقل مواهبهم وزرع الثقة في صفوفهم وإشعارهم بعظم

- المسؤولية المنوطة بهم، وأنها تنمى فيهم روح الجماعة والمشاركة الاجتماعية وحسن التعامل مع الآخرين. (محمد على طاهر، ٢٠١٥، ص ١١٢٦)
- وتضيف نجلاء إبراهيم (٢٠١٥م) مجموعة من الضوابط التي تحقق الأمن الفكري والتي تتمثل، في:
- يتحقق الأمن الفكري عندما يتم التوافق بين ما تؤمن به الجماعة وما تطالب بتأديته.
 - يتحقق الأمن الفكري عندما تكون شرعية وجود أية مجموعة من خلال المنظومة الفكرية والقيمية التي تؤمن بها محمية بممارسات مفروضة تحافظ على وجودها.
 - يتحقق الأمن الفكري عندما تنسجم السياسات التنموية مع الثوابت ، وعندما لا تكون تلك السياسات التنموية - بحكم كونها طريقة تفكير وأسلوب حياة - موضع قلق للشرعية التي يستمد منها الكيان الاجتماعي أو السياسي.
 - يتحقق الأمن الفكري عندما يطمئن المجتمع على مبادئه وقيمه وفكره المستنير وثقافته الأصيلة ويأمن على ذلك من ملوثات المبادئ الوافدة وغوائل الانحرافات الفكرية المستوردة. (نجلاء إبراهيم، ٢٠١٥، ص ١١٣٥)

دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري:

لا شك أن الاهتمام بالمناهج الدراسية في تحقيق الأمن الفكري من أهم عوامل استقرار المجتمع وبقائه من الانحراف والغزو الثقافي، عن طريق البث الفضائي والشبكة العنكبوتية أو الصحف والمجلات المشبوهة الوافدة من الداخل والخارج ، ومما يؤكد على ضرورة تضمين المناهج الدراسية والمناشط التعليمية المختلفة ما يوضح مدى خطورة الانحراف الفكري وضخامة الأضرار الدينية والاجتماعية والأمنية والسياسية والاقتصادية التي قد تترتب عليه ، ورفع ثقافة الطلاب الدينية التي تتسم بالاعتدال والوسطية، من خلال المناهج الدراسية المختلفة و البرامج التربوية والتعليمية التي تمارسها المؤسسات التعليمية ، وتحذير الطلاب من المصادر غير الموثوقة التي يرجع إليها بعض الشباب ويأخذون منها الأحكام ويعدونها المصادر الأساسية للتلقي ، وأيضاً تنشئة الطلاب على استخدام أسلوب الحوار لتصحيح المفاهيم بالحجة والإقناع ، بعيداً عن التعصب للرأي والعمل على إشاعة ثقافة الحوار ، وهنا نجد اهتمام المؤسسات التعليمية بمناهج التعليم، وربطها بالقيم الإسلامية ، من حيث الأهداف والمحتوي في بعض البلدان العربية، مما

كان له أكبر الأثر في تحصيل الشباب من الانحراف الفكري ، إلا في أفراد قليلة لأسباب لا علاقة لها بمناهج التعليم المختلفة . (نجلاء ابراهيم ، ٢٠١٥ ، ص ١١٤٤) .

ويشير المالكي (١٤٣٠ هـ) إلى دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري ، فيما يلي :

- ربط مناهج التعليم العام بالقيم الإسلامية؛ من حيث الأهداف والمحتوي مع التركيز على غرس العقيدة الصافية.
- تضمين المناهج الدراسية شرحاً وافياً لأحكام الإسلام التي يستند إليها دعاة الانحراف الفكري لتبرير أقوالهم وأفعالهم.
- تضمين المناهج الدراسية مفاهيم الأمن الفكري؛ بغرض تعميق مفهوم الولاء الوطني لدى أفراد المجتمع.
- إظهار وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه من خلال نشر هذه الثقافة في المناهج الدراسية.
- تضمين المناهج الدراسية لموضوعات تعصم الطلاب من الانحراف الفكري، كموضوعات حقوق الانسان وغيرها.
- قيام المناهج الدراسية على أسس ترسخ الأمن الفكري؛ وهي أسس قائمة على الأساس الديني في ترسيخ معاني العقيدة الإسلامية الصحيحة.
- تضمين المناهج الدراسية مهارات التفكير الناقد، وذلك لأهميتها في ثقافة الأمن الفكري، فبسبب ما يحدث في هذا العصر من تغيرات ثقافية وظهور كثير من التحديات التي تواجه الفرد والمجتمع، كان لابد من تضمين المناهج الدراسية لمهارات التفكير الناقد.
- إدخال الثقافة الأمنية في المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم وبجرعات متدرجة، وإقامة الصلات الوثيقة بين المؤسسات التعليمية والأجهزة الأمنية فيما يخدم الطلاب. (المالكي ، ١٤٣٠ هـ، ص ١٢٨)

دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري:

تسهم الدراسات الاجتماعية في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب ، حيث إن من أهداف الدراسات الاجتماعية تنمية مفاهيم الأمن الفكري ، وتعد الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية صلة وارتباطا بواقع المجتمع، ويعتبر إعداد المواطن الصالح في المجتمع من الأهداف التي تسعى إليها مناهج الدراسات الاجتماعية ، وتشكل الدراسات الاجتماعية ميدانا مهماً من الميادين الأساسية في مناهج التعليم المتعددة ، وتسهم - إلى حد كبير - في تنمية القدرة على حل المشكلات والتفكير العلمي ، وتنمية شعور الفرد بدوره الاجتماعي وتكوين الشخصية الاجتماعية؛ بما توفره من معلومات

تساعد الطالب على معرفة ما يجري في المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا (الزيادات ، قطاوي ١٤٣٥ هـ ، ص ١٧)

وتعتبر الدراسات الاجتماعية من المواد الدراسية التي استقرت في المراحل التعليمية منذ فترة طويلة، ولقد زاد الاهتمام بها في التخطيط والتصميم والبناء والتطوير نتيجة لإدراك أهميتها في بناء شخصية المتعلم الشاملة. (ناصر العثمان، ١٤٣٨، ص ٦١)

ولما تتحمله مناهج الدراسات الاجتماعية من عبء كبير في تنشئة جيل يعتز بتاريخه وثقافته وحضارته الإسلامية والوطنية والعالمية، وهذا يؤدي إلى السعي لتحقيق الأمن الفكري لأبناء المجتمع. (على الجمل، ٢٠٠٥، ص ٢٤)

ويشير الحسين (١٤٣٨ هـ) إلى أن موضوعات الأمن الفكري تعد العامل المشترك بين عدد من مناهج المواد الدراسية ، حيث تساعد على تحقيق مزيد من التعزيز لإعداد المواطن الصالح ، ذلك المواطن الذي يقوم بإعداده مناهج الدراسات الاجتماعية وحده ، بل يجب أن تتكاتف جميع الجهود المبذولة من قبل المناهج الأخرى في مختلف التخصصات ، ويجب ألا يقف هذا الإعداد عند موضوع ما أو نشاط معين أو وحدة دراسية أو وقت محدد في السنة الدراسية ، بل يجب أن يتم ذلك وفق منظومة تربوية متكاملة، تحقق المدى والتتابع بمفاهيم الأمن الفكري وتزداد عمقا كلما تقدمت في مراحل التعليم . (العثمان، ١٤٣٨، ص ٦٢)

ومن الضروري أن تقوم مناهج الدراسات الاجتماعية على تربية المواطن وتنشئته تنشئة إسلامية قوية وفق الأسس التي تقوم عليها هذه المناهج الأخرى في تحقيق الأمن الفكري.

ويشير عبد العزيز (٢٠٠٩) إلى هذه الأسس؛ فيما يلي: -

- الأساس الوطني: الذي يتمثل في زيادة الشعور الوطني، وما يتضمنه من رغبة في الانتفاع ببناء جيل جديد يتمتع بحقوقه ويتمسك بالعقيدة الصحيحة والهوية الوطنية، مما يؤدي إلى ترسيخ مبدأ المسؤولية المجتمعية والتصدي للغزو الفكري.

- الأساس التربوي: الذي يتمثل في نتائج البحوث والدراسات في التربية وعلم النفس، وظهور نظريات علمية جديدة وتقنيات تعليم حديثة، تتيح الفرصة للقائمين على تخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية وتنفيذها؛ لتفعيل دورها في التعامل مع الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة.

- الأساس التعليمي الذي يتمثل: في اختلاف مخرجات المناهج عن المخرجات المتوقعة فيهان وبراغي في ذلك التطورات المتجددة في الفكر التربوي المعاصر. (عبد العزيز، ٢٠٠٩، ص ١٩٣)

ويكمن دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري، من خلال ما يلي:

- تنمية وعي الطلاب بالمشكلات الاجتماعية التي تؤثر على مستقبلهم.
- توفير الحد الأدنى من المعلومات عن هذه المشكلات الاجتماعية للطلاب.
- استخدام أساليب تعليمية أكثر فعالية في تنمية قدرات الطلاب على حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو قيمة العمل والإبداع لدى الطلاب.
- تدريب الطلاب على تنمية مهارات التفكير. (الحسين، ١٤٣٨، ص ١٦)

ويضيف كمال: إلى دور الدراسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري في نقل الحقائق والمعلومات والمفاهيم الاجتماعية المتعلقة بالثوابت الثقافية الراسخة للمجتمع، وتشجيع الطلاب على التفكير الناقد والتأملي، وتساهم في تحقيق التكيف الثقافي والاجتماعي، كما تساهم في نشر القيم والعادات التي تتفق مع تقاليد المجتمع. (كمال، ١٤٣٦، ص ١٦٧)

ويري الباحث أن دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري يتضح من خلال أهدافها؛ حيث إنها تركز على تنمية المواطن الصالح هدفاً أساسياً من أهدافها، بالإضافة إلى القدرة على تنمية مهارات التفكير الناقد، وتنمية العلاقات البشرية وتنمية المفاهيم والقيم الاجتماعية، وعندما تتحقق هذه الأهداف فإن ذلك يؤدي إلى تحقيق مفاهيم الأمن الفكري وتعزيزه بين الطلاب.

الدراسات والبحوث السابقة:

المحور الأول: دراسات وبحوث تناولت استراتيجية التعلم المقلوب:

دراسة (Webb,2014) حول اتجاهات الطلاب المعلمين نحو استخدام التعلم المقلوب في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعة الصينية ، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٥ طالباً ، وشكلت ستة صفوف دراسية ، درست ثلاثة صفوف منها باستراتيجية الصف المقلوب مجموعة تجريبية ، ودرست ثلاثة صفوف أخرى بالطريقة التقليدية مجموعة ضابطة ، وأشارت النتائج إلى أن أفراد المجموعة التجريبية كانوا أكثر إيجابية واستعداداً في التعليم المقلوب من التدريس التقليدي ، وأوضحت آراء المعلمين أن استخدام أسلوب التعلم المقلوب في التدريس يعزز إبداع الطلاب، ويثير دافعيتهم نحو التعليم .

وهدفت دراسة آل فهيد (٢٠١٤م) إلى بحث فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية تحصيل طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية واتجاهاتهن نحو البيئة الصفية الجامعية في مقرر قواعد اللغة الإنجليزية، وتم اختيار عينة من (٤٢) طالبة، قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستغرقت التجربة (٤٥) يوماً، وكشفت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل واتجاهات الطالبات الإيجابية نحو البيئة الصفية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وأشارت دراسة Feledichuk & Wong (٢٠١٥م) إلى التعرف على أثر التعلم المقلوب على تحصيل الطلاب في مقرر الاقتصاد بالجامعة، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين؛ الأولى تجريبية ودرست المقرر بالتعلم المقلوب، والثانية ضابطة ودرست المقرر بالطريقة التقليدية، وتم تطبيق أداة الدراسة على العينة، وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست بالتعلم المقلوب.

استهدفت دراسة فهد بن عبد العزيز أبانمي (٢٠١٥) إلى معرفة أثر استخدام الصف المقلوب في تدريس مادة التفسير في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وقد تكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي، بمدرسة ثانوية مجمع الملك عبد الله بالرياض، وتم تقسيمها إلى مجموعتين؛ تجريبية وعددها (٣٠) طالباً، وضابطة وعددها (٣٠) طالباً، وقد أعد الباحث اختباراً لقياس التحصيل الدراسي، ومقياس الاتجاه نحو مادة التفسير، وقد أشارت النتائج إلى وجود أثر إيجابي كبير لتدريس التفسير باستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي وتحسين اتجاهات أفراد العينة نحو مادة التفسير.

وأشارت دراسة الزين (٢٠١٥م) إلى فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (٧٧) طالبة من طالبات كلية التربية تخصص (التربية الخاصة والطفولة المبكرة). ولتحقيق الهدف من الدراسة قامت الباحثة ببناء اختبار شمل معظم مفردات الوحدة؛ يهدف إلى تحديد مستوى طالبات المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق الاختبار التحصيلي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وأشارت دراسة الزهراني (٢٠١٥م) إلى معرفة فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية

بجامعة الملك عبد العزيز، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي، حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية ودرست المقرر باستراتيجية الصف المقلوب، والأخرى ضابطة تم تدريسها باستخدام المحاضرة التقليدية، وتم تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة، وأشارت النتائج إلى أنه لا يوجد أثر لتوظيف استراتيجية الصف المقلوب على مستوى تحصيل الطلاب عند مستوى التذكر والفهم، بينما كان لهذه الاستراتيجية أثر على مستوى تحصيل الطلاب عند مستويات: التطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم .

واستهدفت دراسة المعيزر والقحطاني (٢٠١٥م) التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية الأمن المعلوماتي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وقد أجريت الدراسة على (١٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية، في تخصص التربية الخاصة، ولتحقيق الهدف من الدراسة، قامت الباحثتان ببناء اختبار يهدف إلى تحديد مستوي الطالبات قبل تطبيق الاستراتيجية وبعدها، وأشارت النتائج إلى فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في التحصيل الأكاديمي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.

وهدف دراسة طاهر الحنان، ومحمد سعد أحمد (٢٠١٦م) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً والوعي الأثري لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي، وأعد الباحثان مقياساً لمهارات التعلم المنظم ذاتياً، واختبار مواقف الوعي الأثري لطلاب الصف الأول الثانوي، وتم تطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من (٣٦) طالبا بمدرسة تمام رمضان الثانوية بموشا التابعة لإدارة أسبوط التعليمية، وأبرزت النتائج: وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي، في مقياس التعلم المنظم ذاتياً لصالح التطبيق البعدي، كما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مواقف الوعي الأثري ككل لصالح التطبيق البعدي. وقد أوصى البحث الحالي بعمل قوائم بمهارات التعلم المنظم ذاتياً، وأبعاد الوعي الأثري المناسبة للصفوف الدراسية الأخرى، واستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس وحدات أخرى من مواد دراسية أخرى.

كما هدفت دراسة محمد عبد الحكيم (٢٠١٦) إلى الكشف عن فاعلية استخدام التعلم المقلوب عبر نظام "Blackboard" الإلكتروني في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وخفض قلق التدريس لدى طالبات برنامج التعليم الابتدائي في كلية التربية جامعة قطر، وأعد الباحث قائمة بمهارات التدريس الإبداعي، التي تحتاجها طالبات برنامج التعليم الابتدائي في كلية التربية جامعة قطر - مسار أدبي - تخصص دراسات اجتماعية،

كما أعد الباحث أداتي القياس المقننتين، وهما: بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التدريس الإبداعي في الدراسات الاجتماعية للطالبات المعلمات ببرنامج التعلم الابتدائي ، ومقياس قلق التدريس. وتم تطبيقهما على عينة البحث ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ، وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التدريس الإبداعي ككل، وفي كل مهارة على حدة ، وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية ، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين المتوسطات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس قلق التدريس ككل، وفي كل بعد من أبعاده الخمسة للمقياس كل منها على حدة ، وجاءت هذه الفروق لصالح قلق طالبات المجموعة الضابطة ، مما يعني انخفاض قلق التدريس لدي المجموعة التجريبية بعد دراستهن لمقرر طرق التدريس باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب .

ودراسة كريمة طه (٢٠١٦) التي هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم في تدريس التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية. وللإجابة عن تساؤلات البحث، تم تصميم نموذج تدريسي قائم على استراتيجية التعلم المقلوب، واختيار مجموعة من الفيديوهات التعليمية وتحكيمها وضبطها، وأعدت الباحثة اختبار للتحصيل الدراسي، وتم تطبيق أدوات البحث على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي وبعد مضي (١٥) يوماً تم تطبيق الاختبار التحصيلي لقياس بقاء أثر التعلم، وجاءت نتائج الدراسة متمثلة في: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي لصالح طلاب المجموعة التجريبية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي ومتوسط درجاتهم في التطبيق المؤجل للاختبار نفسه. مما يؤكد فاعلية الاستراتيجية المستخدمة في زيادة مستوى التحصيل، وبقاء أثر التعلم على عينة البحث.

ودراسة العطية (٢٠١٦م) هدفت هذه الدراسة إلى أثر استخدام التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة، وطبقت اختبار التفكير الناقد لواطسن وجلسر على عينة بلغت (٣٣١) طالبة من المستوى الأول مقسمة إلى مجموعتين، حيث تلقت المجموعة التجريبية محاضرات معدة خصيصاً بتقنية المعلومات على (CD) لتوظيف استراتيجية التعلم المقلوب ، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، وأسفرت النتائج عن تحسن مهارات التفكير الناقد ككل لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

وهدف دراسة السعدون (٢٠١٦م) إلى فاعلية التعلم المقلوب على تحصيل طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية ، ومستوى رضاهن عن المقررات

وفى المخرجات التي يركز عليها ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين؛ إحداهما تجريبية، وعددها (٤٤) طالبة درست بالتعلم المقلوب مقرر: تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم ، والأخرى ضابطة، وعددها (٤٨) طالبة درست نفس المقرر بالطريقة التقليدية ، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التحصيل ومستوى رضاهن عن المقرر ، لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالتعلم المقلوب .

كما هدفت دراسة المقاطي (٢٠١٦م) إلى قياس أثر استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي عند مستويات بلوم المعرفية (التذكر، والفهم ، والتطبيق) على عينة من (٤٨) طالباً من طلاب المستوى الرابع ، وقسمت العينة إلى مجموعتين؛ الأولى تجريبية، وعددها (٢٤) طالباً درست مقرر المدخل في التدريس بكلية التربية جامعة شقراء باستراتيجية التعلم المقلوب، والثانية ضابطة درست نفس المقرر بالطريقة التقليدية وتم تطبيق اختبار التحصيل الدراسي على العينة ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي في المستويات الثلاثة جميعها لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست بالتعلم المقلوب .

وأشارت دراسة زنقور (٢٠١٧) إلى معرفة أثر بيئة الصف المقلوب لتنمية مهارات التفكير الحدسي ومستويات الاستدلال التناسبي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، وتكونت عينة البحث من أربع مجموعات، تجريبية ١ (نمط أيمن/ صف مقلوب) تجريبية ٢ (نمط أيسر/ صف مقلوب) وضابطة ١ (نمط أيمن / تقليدي) وضابطة ٢ (نمط أيسر/ تقليدي) وعددهم ٤٦ طالبا ، ولتحقيق هدف البحث تم تصميم وحدة " الأعداد النسبية والعمليات عليها في ضوء الصف المقلوب " وتم تطبيق الاختبارين لمهارات التفكير الحدسي ومستويات الاستدلال التناسبي ، وكشفت النتائج عن وجود أثر لاختلاف نمط التدريس (الصف المقلوب / التقليدي) على التفكير الحدسي ومستويات الاستدلال لصالح (الصف المقلوب) ، وعن وجود أثر لاختلاف نمطي السيطرة الدماغية (أيسر / أيمن) على التفكير الحدسي (لصالح الأيمن) . ومستويات الاستدلال التناسبي (لصالح الأيسر) .

المحور الثاني: دراسات وبحوث تناولت تنمية مفاهيم الأمن الفكري:

هدفت دراسة توملينسون (Tomlinson2006) إلى دمج القيم الأخلاقية والثقافية في المناهج التربوية في أمريكا، وهذا يوضح اهتمام المؤسسات التعليمية بتعزيز مبادئ الأمن الفكري في المناهج ، وجميع عناصر العملية التعليمية ، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي وذلك لذكر عدد من الدراسات ذات الصلة بالموضوع ، وخلصت الدراسة إلى أن المدرسة والمعلم يؤديان دوراً رئيساً في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب ، وذلك من

خلال الجهود التي يبذلونها في نشر مفاهيم القيم الأخلاقية والثقافية التي تعد من الأسس التربوية التي يبني عليها المنهج .

وأجري الحربي (١٤٢٩هـ) دراسة هدفت إلى التعرف على دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية من خلال معرفة المفاهيم المتضمنة في كتب العلوم الشرعية للصف الثالث الثانوي ومدى إسهامها في تعزيز الأمن الفكري، والتعرف على الصعوبات التي تعيق منهج العلوم الشرعية في تحقيق الأمن الفكري، مع وضع أهم المقترحات التي من شأنها زيادة فاعلية الدور الذي تسهم به من خلال استخدام المنهج الوصفي عن طريق تحليل المحتوى والاستبانة. وأشارت النتائج إلى أن منهج العلوم الشرعية يعزز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بدرجة كبيرة في جميع محاور الدراسة، وأن الصعوبات التي تواجه منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي هي التأثير بوسائل الإعلام المختلفة، وضعف مخصصات الأنشطة الطلابية في المدارس.

وقام عبد العزيز (٢٠٠٩م) بدراسة توضح دور مناهج التاريخ في تحقيق الأمن الفكري في عصر المعلومات ، من خلال الأسس التي يقوم عليها تحقيق الأمن الفكري ودور كل من (الأهداف، والمحتوي ، وطرق التدريس ، والوسائل والأنشطة التعليمية ، والتقويم) في مناهج التاريخ في تحقيق الأمن الفكري وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الوصول إلى تصور مقترح للمنطلقات الفكرية والأساليب العملية لتحقيق الأمن الفكري من خلال مناهج التاريخ ، وتوصل الباحث إلى أن تحقيق الأمن الفكري في إطار مناهج التاريخ يتطلب الواقعية والتوازن بين التذكر والتعلم والتحول من الجمود إلى المرونة، ومن ثقافة التكرار إلى ثقافة الابتكار.

كما أجري الحسين (١٤٣٠هـ) دراسة هدفت إلى التعرف على دور مناهج المواد الاجتماعية وتعليمها في المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة الرياض في تعزيز الأمن الفكري ، حيث استخدم المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة وزعت على عدد من معلمي المواد الاجتماعية للتعرف على دور المناهج في تعزيز الأمن الفكري . وتوصلت الدراسة إلى أن معلمي المواد الاجتماعية يرون أن دور المناهج يحقق درجة متوسطة، وأن دور المعلمين يحقق درجة كبيرة، كما يوجد عدد من الصعوبات التي تحول دون قيام المناهج بدورها بشكل كبير؛ منها: إقامة الندوات وورش العمل، وعدم اشتراك متخصص في الجانب الأمني في لجان بناء مناهج المواد الاجتماعية.

وهدف دراسة جاب الله ، وصالح (٢٠١٢م) إلى معرفة أثر فاعلية تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل المعرفي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء أبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية ، واستخدم الباحثان المنهج

الوصفي التحليلي وشبه التجريبي ، وتم تطبيق أدوات الدراسة على العينة المختارة عشوائيا ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي وأبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية لصالح القياس البعدي ، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في الاختبار التحصيلي وأبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية لصالح طلاب المجموعة التجريبية

وأجرى إسماعيل (٢٠١٤م) دراسة للتعرف على مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية ، حيث استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي لتحليل المحتوى ، وقد توصلت الدراسة إلى أن تحديد مفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية تمثلت في محاربة الإرهاب والتطرف ، والهيمنة ، والسياسة الشرعية ، والتخاير ، بالإضافة إلى أن منهج التربية الوطنية في صفوف المدرسة الثانوية الثلاث لا يحقق الدور المرجو منه في إكساب الطلاب مفاهيم الأمن الفكري اللازمة وإن كانت نسبة ذلك تختلف من مفهوم إلى آخر ومن صف دراسي إلى آخر .

وقام اليوسف (٢٠١٥م) بدراسة تهدف إلى بناء تصور مقترح لتضمين مفاهيم الأمن الفكري بمقررات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيمة المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، وتم استخدام المنهج الوصفي والتجريبي لدراسة أثر التصور المقترح، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (١) . بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة بصفة عامة وقيمها كل على حدة لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة كمال (١٤٣٦هـ) إلى فاعلية وحدة قائمة على المواطنة في منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في محافظة بنى سويف ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي في الدراسة الميدانية ، وأشارت النتائج إلى أن الوحدة المقترحة القائمة على المواطنة قد حققت درجة مناسبة من الفاعلية، ودرجة كبيرة من التأثير في تنمية بعض قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ من خلال برامج أو وحدات مقترحة .

وهدفت دراسة العثمان (١٤٣٨هـ) إلى فاعلية برنامج تعليمي وفق المدخل التكامل لمقرر الدراسات الاجتماعية في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتم اختيار عينة عشوائية من طلاب الصف الثالث الثانوي من النظام الفصلي

مكونة من (٤٢) طالباً، وتم تطبيق اختبار التحصيل الدراسي على أفراد العينة ، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المرحلة الثانوية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري لصالح التطبيق البعدي ، ووجود حجم التأثير بدرجة كبيرة ومرتفعة للبرنامج في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في مجالاته المختلفة . مما يؤكد فاعلية البرنامج .

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

- أوضحت بعض الدراسات أن المناهج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة يجب أن تركز على مفاهيم الأمن الفكري، فقد اهتمت بعض الدراسات بتنمية مفاهيم الأمن الفكري في الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية مثل: دراسة كمال (١٤٣٠هـ) ودراسة العثمان (١٤٣٨هـ) بالمملكة العربية السعودية.
- كما اهتمت بعض الدراسات السابقة باستخدام استراتيجيات التدريس لتنمية مفاهيم الأمن الفكري من خلال تصور مقترح وأثره على التحصيل الدراسي مثل دراسة جاب الله ، وصالح (٢٠١٢ م) ، ودراسة اليوسف (٢٠١٥ م) ، ودراسة إسماعيل (٢٠١٤م).
- واهتمت بعض الدراسات بمعرفة دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري مثل: دراسة الحربي (١٤٢٩هـ)، ودراسة الحسين (١٤٣٠هـ)، ودراسة عبد العزيز (٢٠٠٩م).
- وأوضحت بعض الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية ترجع إلى استراتيجية التعلم المقلوب في المواد الدراسية المختلفة في المرحلة الجامعية مثل: دراسة المقاطي (٢٠١٦م)، ودراسة العطية (٢٠١٦ م) ، ودراسة عبد الحكيم (٢٠١٦ م) ، ودراسة الزين (٢٠١٥م)، ودراسة المعيدز والقحطاني (٢٠١٥ م) ، ودراسة الزهراني (٢٠١٥م).
- كما أكدت بعض الدراسات السابقة عن فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس المواد الدراسية الأخرى في المرحلة الثانوية، مثل: ودراسة أبانمي (٢٠١٥م)، ودراسة متولي (٢٠١٥م)، ودراسة كريمة طه (٢٠١٦م)، ودراسة ماهر الحنان ومحمد سعد الدين (٢٠١٦م).

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في جوانب عدة هي:

- التعرف على بعض مفاهيم الأمن الفكري خاصة في الدراسات الاجتماعية واختيار بعض المفاهيم الخاصة بمادة التاريخ والتي تتناسب مع قدرات طلاب الصف الثالث الإعدادي في المسار المصري لأبنائنا في الخارج.

- وضع الإطار الفلسفي للبحث الحالي عن التعلم المقلوب من حيث مفهومه وخطوات تدريسه ومميزات وعيوب هذه الاستراتيجية، ثم المعوقات التي تعيق تطبيق هذه الاستراتيجية في تدريس التاريخ، وكذلك عن مفهوم الأمن الفكري، وأهميته، وأساليب تحقيقه، ودور مناهج الدراسات الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري.
- الاستفادة من بعض البرامج التي اهتمت بتنمية مفاهيم الأمن الفكري في تصميم دليل المعلم في وحدة (مفاهيم الأمن الفكري) في الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لطلاب الصف الثالث الإعدادي.
- إعداد أدوات البحث الحالي المتمثلة في القائمة المقترحة بمفاهيم الأمن الفكري لطلاب الصف الثالث الإعدادي.
- الاستفادة في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة فروض البحث، وتفسير ومناقشة النتائج، في ضوء ما توصلت اليه الدراسات السابقة، والتعرف على الاستراتيجيات المستخدمة في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في الدراسات الاجتماعية.

أوجه الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في المواد الدراسية الأخرى، وأيضاً في تنمية مفاهيم الأمن الفكري بصفة عامة.

أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والبحوث والدراسات السابقة:

- تختلف الدراسة الحالية عن دراسة الحربي (١٤٢٩ هـ)، ودراسة فهد أبانمي (٢٠١٥ م)، ودراسة كريمة طه (٢٠١٦ م)، ودراسة طاهر الحنان، ومحمد سعد الدين (٢٠١٦ م)، ودراسة العثمان (٢٠١٧ م)، حيث أجريت هذه الدراسات في المرحلة الثانوية، وأثبتت فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب على متغيرات تابعة أخرى، مثل: التحصيل الدراسي، وبقاء أثر التعلم، والتحصيل المعرفي في مادة التفسير، والاتجاه نحو المادة، ومهارات التعلم المنظم ذاتياً، والوعي الأثري. واهتمت هذه الدراسة بمنهج التاريخ في المرحلة الإعدادية لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي لأبنائنا في الخارج (المسار المصري)

- كذلك اختلفت هذه الدراسة مع دراسة الحسين (١٤٣٠هـ) ، ودراسة اليوسف (٢٠١٥م) ، ودراسة كمال (١٤٣٦هـ) ، ودراسة زنقور (٢٠١٧م) ، ودراسة إسماعيل (٢٠١٥م) ، حيث استخدمت هذه الدراسات مداخل وأساليب تدريسية أخرى في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري في مواد دراسية مختلفة، مثل: الرياضيات والتربية الوطنية و منهج التربية الإسلامية في قطر، والمملكة العربية السعودية ، بينما اهتمت الدراسة الحالية بفاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري في المنهج المصري لأبنائنا في الخارج .
- اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة توملينسون (Tomlinson2006) ودراسة السعدون (٢٠١٦م) ، ودراسة حمزة (٢٠١٥م) ، ودراسة الزين (٢٠١٥م) ، ودراسة المعيزر والقحطاني (٢٠١٥م) ، ودراسة الزهراني (٢٠١٥م) ، ودراسة عبد الحكيم (٢٠١٦م) ، ودراسة الميقاطي (٢٠١٦م) ، حيث أجريت هذه الدراسات في المرحلة الجامعية في كليات التربية في جامعات مختلفة بالمملكة العربية السعودية ، و أثبتت فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في المناهج التربوية بالجامعة ، وخاصة أن معظمها طبقت على العنصر النسائي ، بينما اهتمت الدراسة الحالية بطلاب الصف الثالث الإعدادي في المسار المصري لأبنائنا في الخارج وتعتبر هذه الدراسة أول دراسة أجريت على هذه العينة في حدود - علم الباحث -

إجراءات البحث: للإجابة عن أسئلة البحث والتأكد من صحة الفروض اتبعت الإجراءات الآتية:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مفاهيم الأمن الفكري في التدريس من خلال استراتيجيات التدريس المختلفة وفعاليتها في مناهج الدراسات الاجتماعية.

إعداد مواد المعالجة وأدوات البحث:

أولاً: مواد المعالجة وتتمثل في قائمة بمفاهيم الأمن الفكري في مادة التاريخ، وتصميم دليل المعلم، وفيما يلي عرض لمواد المعالجة التجريبية للبحث.

- ١- إعداد القائمة وضبطها : للتأكد من صدق قائمة مفاهيم الأمن الفكري، تم عرضها على ثلاثة عشر من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس ، ومن أعضاء هيئة تدريس الدراسات الاجتماعية وعدد من موجهي ومعلمي التاريخ بالتربية والتعليم ، وذلك بهدف التأكد من مناسبة المفاهيم الفرعية لأبعاد الأمن الفكري ، وكذلك مناسبتها لقدرات المتعلمين ، وإضافة بعض المفاهيم أو حذفها أو تعديلها ، وتقديم ما يروونه من مقترحات للقائمة المقترحة

، وأيضاً في ضوء نتائج البحوث السابقة التي أكدت على تدنى بعض المفاهيم لدى الطلاب ، وفي ضوء طبيعة المادة التاريخية . واقتراحات المحكمين، قام الباحث بالتعديل، وفي ضوء ذلك تكون القائمة في صورتها النهائية مشتملة على أربعة أبعاد رئيسة وتدرج تحتها مفاهيم فرعية. ملحق رقم (١)

٢- إعداد دليل المعلم لتدريس مفاهيم الأمن الفكري باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في الدراسات الاجتماعية.

الهدف من دليل المعلم: يهدف دليل المعلم إلى مساعدة المعلم في تنمية مفاهيم الأمن الفكري من خلال استراتيجية التعلم المقلوب لطلاب الصف الثالث الإعدادي في المسار المصري لأبنائنا في الخارج. ويوضح الدور الذي ينبغي أن يقوم به المعلم في أثناء تدريسه لموضوعات وحدة (مفاهيم الأمن الفكري) في الدراسات الاجتماعية.

ويشتمل الدليل على ما يلي: -

- مقدمة الدليل: وتتمثل في مقدمة عن الأمن الفكري وأهميته في تدريس التاريخ من خلال التعلم المقلوب، حيث تسهم هذه الاستراتيجية في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي.
- أهداف الدليل: هدف الدليل إلى تنمية مفاهيم الأمن الفكري في الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي عن طرق تنظيم محتوى الدليل في صورة دروس تعليمية تفصيلية، وحدد الباحث الأهداف التفصيلية للدليل في كل درس على حده تمثلت في الأهداف السلوكية للوحدة، وقد راعي الباحث في صياغة الأهداف السلوكية، أن تكون في عبارات واضحة ودقيقة ويمكن ملاحظتها وقياسها، وأن تعبر عن نواتج التعلم وليس عملية التعلم ذاتها.
- اختيار محتوى الدليل وتنظيم موضوعاته: اشتمل الدليل على أربعة موضوعات من وحدة (مفاهيم الأمن الفكري) من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على طلاب الصف الثالث الإعدادي.
- اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية: تم تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية في ضوء الأهداف التعليمية لكل درس في الوحدة، وقد تنوعت الوسائل التعليمية، بحيث تضمنت جهاز الداتا شو، والحاسب الآلي، وأوراق العمل، والصور والأشكال المرتبطة بموضوعات الوحدة والفيديوهات و C.D والانترنت للتسجيل باستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لطلاب الصف الثالث الإعدادي.
- دروس الوحدة التفصيلية التي تضمنها الدليل باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب، وقد روعي في تصميم وبناء دروس الوحدة ما يلي: العنوان، وزمن التدريس، والأهداف التعليمية، والوسائل والأنشطة وخطوات سير الدرس،

وخطوات تدريس الموضوعات باستراتيجية التعلم المقلوب، وأساليب التقويم، والتدريبات العملية والإثرائية.

- ضبط الدليل والتحقق من صلاحيته : بعد تصميم الدليل تم عرضه مع مقاطع الفيديو على (٨) من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس ، وبعض مدرسي المواد الاجتماعية ، وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات من أهمها: إعادة صياغة بعض الأهداف التعليمية وإضافة بعضها ، إضافة بعض الأنشطة التدريبية ، صياغة بعض المادة التعليمية وتسجيلها في فيديوهات تعليمية توزع على الطلاب، ضبط الصوت ، توضيح الصورة ، استخدام السبورة الذكية ، واليوتيوب داخل المكان الذي تم التسجيل فيه ، وقد أجمع المحكمون من المتخصصين في المادة التعليمية للدليل على صحتها ومناسبتها لقدرات الطلاب . وبعد إجراء التعديلات أصبح دليل المعلم في صورته النهائية صالحاً للتطبيق ملحق رقم (٣).

ثانياً: أدوات البحث تمثلت أداة البحث في اختبار مفاهيم الأمن الفكري في الدراسات الاجتماعية.

(أ) الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مستوى طلاب الصف الثالث الإعدادي في مفاهيم الأمن الفكري في الدراسات الاجتماعية، وذلك بعد الانتهاء من دراسة وحدة (مفاهيم الأمن الفكري) المقررة على طلاب الصف الثالث الإعدادي من خلال استراتيجية التعلم المقلوب وقياس فاعليتها للطلاب .

(ب) الصورة الأولية للاختبار: تم صياغة الاختبار في صورته الأولية متضمناً بعض التعليمات الخاصة بالاختبار والإرشادات التعليمية والموجهة للطلاب في الإجابة على أسئلة الاختبار، والهدف منه، وقد راعى الباحث عند بناء الاختبار ما يلي:

- صياغة أسئلة الاختبار بأسلوب واضح، وبلغة سليمة ودقيقة.
- التنوع في أساليب أسئلة الاختبار، وذلك حسب مفاهيم الأمن الفكري وأبعاده المختلفة، حيث توجد أسئلة اختيار من متعدد تكون الإجابة عليها باختيار بديل واحد من أربعة بدائل متشابهة، وأسئلة الصواب والخطأ، وأسئلة التكميل، والأسئلة المقالية القصيرة.
- أن يخلو السؤال من إشارات معينة تدل على الإجابة الصحيحة.
- ان ترتبط الإجابات كلها بالمقدمة رأس السؤال.

- ألا يقل عدد البدائل عن أربعة بدائل حتى يقل احتمال التخمين.

(ج) صدق الاختبار: عند بناء الاختبار اهتم الباحث بأن تقيس مفردات الاختبار ما وضعت لقياسه.

- الصدق الظاهري: تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، وذلك للحكم على مناسبة مفردات الاختبار لمستوى طلاب الصف الثالث الإعدادي، وصدق الأسئلة في قياس مفاهيم الأمن الفكري المحددة في دروس الوحدة التعليمية. وسلامة اللغة لمفردات الاختبار، ووضوح تعليمات الاختبار ومناسبتها لأفراد العينة، وتم تعديل صياغة بعض مفردات الاختبار، وبعض البدائل من بعض مفردات الاختبار، وتم تعديل بعض مفردات الاختبار وحذف بعضها، وفق آراء السادة المحكمين على الاختبار.

- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمفردات اختبار مفاهيم الأمن الفكري عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار وبين الدرجة الكلية لكل طالب من طلاب العينة العشوائية والتي بلغ عددها (٢٢) طالبا من طلاب الصف الثالث الإعدادي. ممن لم تشملهم العينة الأصلية للبحث، وتم استبعاد العبارات التي لم يصل معامل الارتباط فيها إلى حدود الدلالة الإحصائية، وبذلك تكون مفردات الاختبار النهائية (٤٣) مفردة، ملحق رقم (٤) .

التجربة الاستطلاعية: تم تطبيق الاختبار على عينة عشوائية بلغ عددها (١٥) طالباً من مدرسة التعاون المصرية، وذلك لتحديد زمن الاختبار وثباته، وقد أسفرت النتائج عن الآتي:

(د) زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار بحساب المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن إجابة الطالب الأول} + \text{زمن إجابة الطالب الأخير}}{2} = \frac{60 + 40}{2}$$

= ٥٠ دقيقة. هذا وقد اعتبر الباحث هذا الزمن هو المناسب لتطبيق

الاختبار.

(هـ) ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (٠,٧٩) وهو معامل ثبات مرتفع وموثوق فيه، مما يدل على أن مفردات الاختبار تقيس ما وضعت لقياسه.

(و) الصورة النهائية لأسئلة الاختبار: بعد إجراء التعديلات التي أبدتها المحكمون وحذف الأسئلة التي لم تصل إلى حدود الدلالة الإحصائية، أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحاً للتطبيق ويشتمل على (٤٣) سؤالاً، ولكل سؤال درجة واحدة.

والجدول التالي يوضح توزيع أسئلة الاختبار على أبعاد مفاهيم الأمن الفكري الرئيسية في الدراسات الاجتماعية.

جدول (١)

توزيع أسئلة الاختبار على أبعاد مفاهيم الأمن الفكري الرئيسية في الدراسات الاجتماعية.

م	أبعاد مفاهيم الأمن الفكري	الأسئلة	مجموع الأسئلة
١	بُعد المفاهيم الدينية	٧، ٨، ٩، ١٩، ٢٣، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٢٩	١٠
٢	بُعد المفاهيم العقلية	٤، ١٠، ١٣، ١٧، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٤	١١
٣	بُعد المفاهيم الاجتماعية	٦، ١٤، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٤٣	١٢
٤	بُعد المفاهيم السياسية	١، ٢، ٣، ٥، ١١، ١٢، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٨	١١

خطوات تطبيق التجربة: سارت خطوات التطبيق كما يلي :

- التصميم التجريبي للبحث: استخدم الباحث التصميم التجريبي القائم على المجموعتين إحداهما تجريبية (وتدرس الوحدة باستراتيجية التعلم المقلوب) ، والأخرى ضابطة (وتدرس الوحدة بالطريقة المعتادة) .
- اختيار عينة البحث: تم اختيار عينة البحث من مدرسة التعاون المصرية لأبنائنا في الخارج نظام المسار المصري بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة البحث من (٥٠) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ الأولى تجريبية، والثانية ضابطة.
- التطبيق القبلي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري على عينة الدراسة - التجريبية والضابطة - بهدف الوقوف على مستوى الطلاب قبل دراسة الوحدة، ومقارنتها بنتائج التطبيق البعدي للاختبار، كما يهدف الاختبار إلى التعرف على مدى تكافؤ المجموعتين، وتم استخدام الأسلوب الاحصائي المناسب وهو اختبار "ت" لحساب الفروق بين درجات الطلاب في اختبار مفاهيم الأمن الفكري في الدراسات الاجتماعية، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢)

الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مفاهيم الأمن الفكري في القياس القبلي في الدراسات الاجتماعية

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الدينية	التجريبية	٢٥	3.80	1.41	٠,٦٨٦	غير دالة
	الضابطة	٢٥	4.08	1.4٧		
العقلية	التجريبية	٢٥	5.00	2.041	٠,٣٣٢	غير دالة
	الضابطة	٢٥	4.80	2.2٢		
الاجتماعية	التجريبية	٢٥	6.24	2.47	٠,٩٦٤	غير دالة
	الضابطة	٢٥	5.64	1.89		
السياسية	التجريبية	٢٥	6.12	2.4٩	٠,٦٧٦	غير دالة
	الضابطة	٢٥	5.68	2.09		
الدرجة الكلية	التجريبية	٢٥	21.04	7.2١	٠,٤٣٣	غير دالة
	الضابطة	٢٥	20.20	6.50		

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" تراوحت بين (٠,٣٣٢ ، ٠,٩٦٤) وجميعها قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مفاهيم الأمن الفكري في القياس القبلي. في الدراسات الاجتماعية قبل دراسة الوحدة المختارة، مما يشير إلى أن أفراد المجموعتين متكافئتان ومتجانستان في مفاهيم الأمن الفكري قبل التدريس.

تدريس الوحدة: تم تدريس الوحدة في الفترة من ١٩ / ١١ / ٢٠١٧ م إلى ٢٧ / ١٢ / ٢٠١٧ م في الفصل الدراسي الأول ، وقد استعان الباحث بأحد مدرسي (*) الدراسات الاجتماعية في مدرسة التعاون المصرية ، حيث قام بتدريس الوحدة ، واستمر لمدة (٧) حصص موزعة على أربعة أسابيع بواقع حصتين في الأسبوع ، وحصّة واحدة في الأسبوع الأخير من تدريس الوحدة ، وذلك بعد عقد عدة لقاءات بينه وبين الباحث تناول فيها الباحث كيفية تدريس الوحدة متمثلة في دليل المعلم ، وتوضيح الهدف من

التجربة ، والرد على استفسارات المعلم التي أثارها أثناء اللقاءات معه وإعطائه نسخة من دليل المعلم بمرفقاته من الفيديوهات المسجلة لاستراتيجية التعلم المقلوب ، وشرح خطواتها وإجراءات سير الدرس بها ، وتزويد المعلم بالمواد التعليمية التي يمكن استخدامها ، ليتمكن من شرحها لطلاب العينة أثناء استخدام استراتيجية التعلم المقلوب والاطلاع على التسجيل الصوتي للباحث وأخذ نسخة منه للاسترشاد به أثناء عملية التدريس. و التنبيه على معلم المجموعة التجريبية أن معلم المجموعة الضابطة لا يعلم عن الدليل شيئاً حتى انتهاء التدريس وتطبيق الاختبار بعد عملية التدريس ملحق (٤) .

تطبيق الاختبار البعدي: بعد الانتهاء من دراسة الوحدة لعينة البحث، تم تطبيق الاختبار مرة ثانية، وذلك للتأكد من صحة فروض البحث.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها: ويرتبط بهذه النتائج السؤال الثالث من أسئلة البحث وهو: ما فاعلية وحدة تعليمية باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي في المسار المصري بمحافظة الأحساء؟

- وفي ضوء هذا السؤال تم صياغة الفرض الثاني الذي ينص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (٠.٠١) بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري الفرعية ودرجات الاختبار ككل، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٣)

الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مفاهيم الأمن الفكري في القياس البعدي في الدراسات الاجتماعية

d	قيمة " ت "	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	أبعاد مفاهيم الأمن الفكري
1.15	* * 5.765	1.414	7.20	٢٥	التجريبية	الدينية
		1.632	4.72	٢٥	الضابطة	

1.07	**5.327	2.041	8.60	٢٥	التجريبية	العقلية
		1.528	5.76	٢٥	الضابطة	
1.02	**5.095	2.471	11.00	٢٥	التجريبية	الاجتماعية
		1.979	8.00	٢٥	الضابطة	
1.43	**7.141	2.488	10.40	٢٥	التجريبية	السياسية
		1.802	7.00	٢٥	الضابطة	
1.34	**6.700	7.208	37.32	٢٥	التجريبية	الدرجة الكلية
		5.757	25.68	٢٥	الضابطة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

(١) أن قيم "ت" تراوحت بين (٥,٠٩٥ - ٧,١٤١) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاختبار مفاهيم الأمن الفكري لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

(٢) أن قيم "d" تراوحت بين (١,٠٢ - ١,٣٤) وجميعها ذات حجم تأثير كبير، وهذا يشير إلى أن مقدار حجم التأثير الذي أحدثته المعالجة التجريبية في التباين الكلي للمتغير التابع (مفاهيم الأمن الفكري) كان كبيراً في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للأمن الفكري، وهذا يدل على أن نسبة التباين المفسر الذي أحدثته استراتيجية التعلم المقلوب لها تأثير كبير في التباين الكلي لتنمية مفاهيم الأمن الفكري، وهذا يدعو إلى قبول الفرض الأول وهو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في اختبار مفاهيم الأمن الفكري لصالح القياس البعدي.

وتؤكد هذه الفاعلية حساب حجم التأثير لاستراتيجية التعلم المقلوب في الأبعاد المختلفة، كما هو واضح في الجدول السابق، وكانت من الأعلى إلى الأدنى كما يلي:

- بُعد المفاهيم السياسية ١,٤٣ - بُعد المفاهيم الدينية ١,١٥
- بُعد المفاهيم العقلية ١,٠٧ - بُعد المفاهيم الاجتماعية ١,٠٢
- المجموع الكلي للاختبار ١,٣٤

وهي قيم تفيد أن حجم تأثير استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في مادة الدراسات الاجتماعية كبير، وبالتالي قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

- أما بالنسبة للفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في اختبار مفاهيم الأمن الفكري ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري الفرعية ودرجات الاختبار ككل، ويتضح من الجدول التالي:

جدول (٤)

الفروق في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مفاهيم الأمن الفكري في الدراسات الاجتماعية

D	قيمة " ت "	ر	ع	م	ن	القياس	أبعاد مفاهيم الأمن الفكري
1.83	**9.197	٠,٢٧١	1.414	3.80	٢٥	قبلي	الدينية
			1.632	7.20	٢٥	بعدي	
1.56	**7.794	٠,١٨٧	2.041	5.00	٢٥	قبلي	العقلية
			1.527	8.60	٢٥	بعدي	
1.59	**7.960	٠,١١١	2.471	6.24	٢٥	قبلي	الاجتماعية
			1.979	11.00	٢٥	بعدي	
1.58	**7.879	٠,٢٣٠	2.488	6.12	٢٥	قبلي	السياسية
			1.802	10.40	٢٥	بعدي	
2.03	**10.172	٠,٢٥٤	7.208	21.04	٢٥	قبلي	الدرجة الكلية
			5.757	37.32	٢٥	بعدي	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

٣) أن قيم "ت" تراوحت بين (٧,٧٩ - ١٠,١٧) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاختبار مفاهيم الأمن الفكري لصالح القياس البعدي.

٤) أن قيم "d" تراوحت بين (١,٥٨ - ٢,٠٣) وجميعها ذات حجم تأثير كبير، وهذا يشير إلى أن مقدار حجم التأثير الذي أحدثته المعالجة التجريبية في التباين الكلي للمتغير التابع (مفاهيم الأمن الفكري) كان كبيراً في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للأمن الفكري، وهذا يدل على أن نسبة التباين المفسر الذي أحدثته استراتيجية التعلم المقلوب لها تأثير كبير في التباين الكلي لتنمية مفاهيم الأمن الفكري، وتؤكد هذه الفاعلية حساب حجم التأثير لاستراتيجية التعلم المقلوب في الأبعاد المختلفة، كما هو واضح في الجدول السابق، وكانت من الأعلى إلى الأدنى كما يلي:

- بُعد المفاهيم الدينية ١,٨٣ - بُعد المفاهيم الاجتماعية ١,٥٩
- بُعد المفاهيم السياسية ١,٥٨ - بُعد المفاهيم العقلية ١,٥٦
- المجموع الكلي للاختبار ٢,٠٣

وهي قيم تفيد أن حجم تأثير استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في مادة الدراسات الاجتماعية كبير، وبالتالي قبول الفرض الثالث من فروض البحث وهو: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في اختبار مفاهيم الأمن الفكري لصالح القياس البعدي".

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها: بعد الانتهاء من عملية التحليل الإحصائي للبحث فقد توصل الباحث إلى عدة نتائج يمكن تفسيرها فيما يلي:

أولاً: أشارت نتائج التحليل الإحصائي " إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياس القبلي في درجات اختبار مفاهيم الأمن الفكري " وهذا يدل على عدم تفوق إحدى المجموعتين على الأخرى، كما أن هناك تقارباً في درجات الاختبار بين أفراد المجموعتين، وهذا يدل على تكافؤ وتجانس أفراد المجموعة التجريبية والضابطة قبل التجربة.

ثانياً: يتضح من الجدول رقم (٣) " وجود فروق دالة احصائيا عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مفاهيم الأمن الفكري لصالح أفراد المجموعة التجريبية " ، كما أظهرت نتائج الدراسة تحسناً دالاً في استجابات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لدراسة وحدة (مفاهيم الأمن

الفكري) في الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في مفاهيم الأمن الفكري " وأبعاده الأربعة " تفوقاً واضحاً على أفراد المجموعة الضابطة التي لم تدريس الوحدة باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب ، ويرجع الباحث هذه الفروق بين أفراد المجموعتين إلي اهتمام الوحدة المصاغة ببعض الأنشطة الإيجابية التي تتيح الفرصة للطلاب للحوار والمناقشة ، والإيجابية وإبداء الرأي وتقبل الرأي الآخر ، كما تهتم بالفروق الفردية بين الطلاب بعضهم بعضا .

كما يرجع الباحث النتائج السابقة والتي تشير إلى فاعلية نموذج التعلم المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لطلاب المجموعة التجريبية إلى عدة عوامل، منها ما يرجع إلى الوحدة التعليمية، ومنها ما يرجع إلى طلاب العينة ، وذلك كما يلي :

أولاً: عوامل ترجع إلى الوحدة التعليمية التي أعدها الباحث باستخدام التعلم المقلوب، منها:

- بعد دراسة الطلاب للوحدة المصوغة باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب حدث نمو في مفاهيم الأمن الفكري، وظهر ذلك من خلال الأنشطة الإلكترونية التي قام الطلاب بمشاهدتها واستخدامها عبر الوسائط المتعددة الإلكترونية.
- تقديم الوحدة المصوغة باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب كان لها أثر كبير في تشجيع الطلاب على توظيف مفاهيم الأمن الفكري في حياتهم، مما أدى إلى زيادة الثقة بين المعلم وطلابه، كما أدى إلى ارتفاع مستوى التحصيل في دراسة الوحدة ، وكذلك مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب .
- وضوح أهداف الوحدة وإجراءاتها وكيفية تدريسها من خلال استخدام استراتيجية التعلم المقلوب بالنسبة لمعلم المجموعة التجريبية.
- أتاح استخدام استراتيجية التعلم المقلوب النظرة الفاحصة عن قرب لزيارة المواقع التاريخية المفتوحة ودراساتها وتنشيط دافعية الطلاب ورغبتهم في الاستزادة من خلال تنمية مفاهيم الأمن الفكري في الدراسات الاجتماعية.
- ساعدت استراتيجية التعلم المقلوب الطلاب على الاستخدام الأمثل للإنترنت من خلال البرامج التعليمية؛ لتنمية مفاهيم الأمن الفكري في الدراسات الاجتماعية.

- اللقاء المباشر والمستمر بين الباحث ومعلم المجموعة التجريبية لمتابعة عملية التدريس، والرد على أي استفسار من جانب المعلم يتعلق بخطوات وخصائص استراتيجية التعلم المقلوب.
- تنوع الوسائل التعليمية ما بين ورقية وإلكترونية، وكذلك الأنشطة الصفية المستخدمة عند تدريس الوحدة.
- تنوع أسئلة التقويم البنائي داخل الوحدة ما بين مقالیه وموضوعية، تقيس تحصيل الطلاب التي تتعلق بالمحتوي الدراسي للوحدة، وبعضها تطبيقي يتعلق بواقع حياة الطلاب.

ثانياً: عوامل ترجع إلى طلاب العينة، ومنها:

- تجاوب الطلاب مع استراتيجية التعلم المقلوب باعتبارها طريقة جديدة للتدريس تختلف عن الطرق التقليدية التي تعود عليها الطلاب في تدريس الدراسات الاجتماعية من جانب معلمهم.
- ساعد تدريب الطلاب باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تشجيع الطلاب المحجمن عن التحدث على المشاركة والتعبير عن أفكارهم، وتبادل الآراء مع المعلم وتعميق العلاقة معه، وزيادة مشاركتهم فيما بعد داخل الصف، وقلل من الخوف والرهبة والتردد والقلق نحو محتوى مادة التعلم في الدراسات الاجتماعية.
- دافعية الطلاب للتعليم من خلال استراتيجية التعلم المقلوب والتفاعل المباشر مع المعلم ومع الوسائل والأنشطة التعليمية والتدريبات العملية المتضمنة في الوحدة التعليمية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بفاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مواد دراسية أخرى ، مثل: دراسة (الحنان ، ومحمود ، ٢٠١٦ م)، والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيا والوعي الأثري لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ، ودراسة (عبد الحكيم ، ٢٠١٦ م) والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس التاريخ في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وخفض قلق التدريس في قطر ، ودراسة (كريمة عبد الغني ٢٠١٦ م) والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم في التاريخ ، ودراسة (الزهراني ، ٢٠١٢ م) والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية ، ودراسة (حمزة ٢٠١٥ م) والتي توصلت إلى معرفة أثر اختلاف نمطي التعليم المدمج (المرن/الفصل المقلوب) في إكساب طلاب

كلية التربية بعض مهارات إنتاج البرامج المسموعة ، ودراسة هارون ، سرحان (٢٠١٥ م) :والتي توصلت إلى فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية بالمملكة العربية السعودية ، ودراسة الزين (٢٠١٥ م) والتي توصلت إلى استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية، ودراسة متولي (٢٠١٥ م) والتي أثبتت فاعلية توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم .

ومما سبق يتضح صحة الفرض الثاني : " توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مفاهيم الأمن الفكري في الدراسات الاجتماعية لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج المتعلقة بحجم الأثر في اختبار مفاهيم الأمن الفكري:

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار مفاهيم الأمن الفكري بمحاورة الرئيسة (بُعد المفاهيم الدينية ، بُعد المفاهيم العقلية ، بُعد المفاهيم الاجتماعية ، بُعد المفاهيم السياسية) لصالح القياس البعدي .

حيث تم حساب حجم الأثر لاستراتيجية التعلم المقلوب في الأبعاد المختلفة لمفاهيم الأمن الفكري، في وحدة (مفاهيم الأمن الفكري) في مادة الدراسات الاجتماعية وبالوصول على متوسط درجات الطلاب في اختبار مفاهيم الأمن الفكري ، فإذا كان المتوسط < ١ كانت الوحدة باستخدام الاستراتيجية فعالة ، حيث إن معدل الكسب في اختبار مفاهيم الأمن الفكري في الاختبار ككل بلغ (1.34) ، وهذا يدل على فاعلية الوحدة باستخدام استراتيجية التدريس بالتعلم المقلوب . ويعزو الباحث الفروق بين القياس القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي إلى فاعلية الوحدة المصوغة باستراتيجية التعلم المقلوب التي تعطي الطالب إيجابية نحو المادة التي يدرسها وزيادة تحصيل الطلاب في المجموعة التجريبية في القياس البعدي عنه في بداية التجربة ، الأمر الذي يؤكد إمكانية تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي في اختبار مفاهيم الأمن الفكري ، كما أن استراتيجية التعلم المقلوب توفر فرص المشاركة النشطة للطالب في عملية التعلم ، حيث يستبدل الدور السلبي للطالب الذي يقتصر في كثير من الحالات على مجرد الاستماع إلي شرح المعلم

لموضوعات الوحدة إلى القيام بدور إيجابي نشط يتناول فيه الفيديوهات والإنترنت، والأقرص المدمجة، ويستطيع فهم المحتوى، وحل الأنشطة المطروحة في المنزل؛ مما يسهل الوصول إلى الهدف المنشود من العملية التعليمية .

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة حنان بنت أسعد الزين (٢٠١٥م) في تحسن الدرجة الكلية في اختبار التحصيل الأكاديمي بعد الانتهاء من دراسة البرنامج باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، كما تتفق مع دراسة ريم عبد الله المعيزر ، وأمل سفر القحطاني (٢٠١٥م) في فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن المعلوماتي لدى طالبات المستوى الجامعي ، وتتفق أيضا مع دراسة- صالح بن إبراهيم الميقاتي (٢٠١٦م) حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ، وتتفق مع دراسة عبدالرحمن بن محمد الزهراني (٢٠١٥م) : فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، كما تتفق مع دراسة كريمة طه نور عبد الغني (٢٠١٦م) ، حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في القياس البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

مما سبق يمكن قبول الفرض الثالث للدراسة والذي ينص على: "وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار مفاهيم الأمن الفكري لصالح القياس البعدي .

توصيات البحث: في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، يوصي بما يلي :

- توصل البحث إلى قائمة بمفاهيم الأمن الفكري لطلاب الصف الثالث الإعدادي بالتعليم العام ، لذا يوصي البحث بعمل قوائم بمفاهيم الأمن الفكري في الصفوف الدراسية الأخرى .
- أسفرت نتائج البحث عن فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لطلاب الصف الثالث الإعدادي، لذا يوصي البحث باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس المواد الدراسية الأخرى.
- أعد الباحث اختبارا في مفاهيم الأمن الفكري لطلاب الصف الثالث الإعدادي، لذا يوصي البحث ببناء مثل هذا الاختبار في وحدات دراسية أخر في مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية.
- تدريب المعلمين على مداخل واستراتيجيات تدريس متعددة، والتي تنمي مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المراحل الدراسية الأخرى، مثل: استراتيجية التعلم المقلوب.

- بحوث مستقبلية مقترحة: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:
- إجراء دراسة لفاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في التاريخ في المرحلة الجامعية.
 - استخدام نماذج تدريس حديثة لتنمية مفاهيم الأمن الفكري في الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم المختلفة.
 - بناء برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتنمية مفاهيم الأمن الفكري وكيفية غرسها لدى طلاب المعاهد الأزهرية.

المراجع

- ١- إبراهيم بن سليمان السلیمان (١٤٢٧هـ) دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .
- ٢- إبراهيم عبدالوكيل الفار (٢٠١٥م) تربويات تكنولوجيا العصر الرقمي ، طنطا : الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات بطنطا .
- ٣- ابتسام سعود الكحيلی (٢٠١٣م) فاعلية الفصول المعكوسة في التعليم، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة ن المملكة العربية السعودية.
- ٤- أبو بكر الطيب كافي (٢٠٠٩م) دور المناهج الدراسية في إرساء الأمن الفكري - مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية - نموذجاً ، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات " بجامعة الملك سعود ، في الفترة ٢٢-٢٥ جمادى الأولى ، الرياض .
- ٥- أحسن بن مبارك طالب (١٤٢٦هـ) الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف، الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول الأمن الفكري، جامعة نايف للعلوم الأمنية بالتعاون مع جامعة طيبة، في الفترة من ٦-٨ شعبان، المدينة المنورة.

- ٦- أحمد بدوي احمد كمال(١٤٣٦هـ) فاعلية وحدة مقترحة قائمة على المواطنة بمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، كلية التربية بجامعة بني سويف.
- ٧- أحمد سمير حافظ شيخ روجه (٢٠١٧م) أثر استخدام استراتيجية التدريس المقلوب في توظيف المعرفة الرياضية وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- ٨- أحمد محمد الحسين (١٤٣٠هـ) دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول الأمن الفكري تحت شعار (المفاهيم والتحديات) بجامعة الملك سعود ممثلة في كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري في الفترة من ٢٢-٢٥ جمادى الأولى، الرياض.
- ٩- _____ (١٤٣٠هـ) مدى تمكن معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من خلال مهارات المنهج التكاملي ، رسالة التربية وعلم النفس ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية (جستن) ، الرياض .
- ١٠- _____ (١٤٣٨هـ) صناعة الكتاب المدرسي ، الطبعة الأولى ، الرياض ، مركز الاستشارات والبحوث والتدريب .
- ١١- الطيب أحمد هارون ، محمد عمر سرحان (٢٠١٥م) : " فاعلية نموذج التعليم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية " بحث مقدم الى المؤتمر الدولي الأول ، التربية: آفاق مستقبلية ، في الفترة من ١٢-١٥ أبريل، كلية التربية ، جامعة الباحة ، المملكة العربية السعودية.
- ١٢- إلهام الشلبي (٢٠١٧م) فاعلية برنامج تدريسي قائم على استراتيجية الصفوف المقلوبة في تنمية كفايات التقويم وعادات العقل لدى الطالبة المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، العدد الحادي عشر ، الجزء الأول ، ص ص ٩٩ - ١١٨ .
- ١٣- إلهام عبدالكريم السعدون (٢٠١٦م) أثر استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة على تحصيل الطلاب وعلى رضاهم عن المقرر، المجلة الدولية التربوية، مجلد ٥، عدد ٦ ، حزيران ، ص ص ١-١١ .
- ١٤- إيهاب محمد عبد العظيم حمزة (٢٠١٥م) " أثر اختلاف نمطي التعليم المدمج (المرن/الفصل المقلوب) في إكساب طلاب كلية التربية بعض مهارات إنتاج البرامج المسموعة " مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد الحادي والعشرون ، العدد الرابع ، أكتوبر ، ص ص ٤٩ - ١٠٦ .

- ١٥- بركة بن زامل الحوشان (١٤٢٥هـ) الدور الأمني للمؤسسات التربوية ، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن ، المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية ، في الفترة من ٢١-٢٤ صفر ، الرياض .
- ١٦- جبير سليمان الحربي (١٤٢٩هـ) دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة.
- ١٧- جودت أحمد سعادة ، عبدالله محمد إبراهيم (٢٠٠٤ م) المنهج المدرسي المعاصر ، ط ٤ ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان .
- ١٨- حسن جعفر الخليفة (٢٠١٧م) المنهج المدرسي المعاصر ، الطبعة السابعة عشرة ، مكتبة الرشد ناشرون .
- ١٩- حسن شحاته ، زينب النجار (٢٠٠٣م) معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
- ٢٠- حنان بنت أسعد الزين (٢٠١٥م) أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، كانون الثاني ، ص ص ١٧١-١٨٥ .
- ٢١- حيدر عبدالرحمن الحيدر (١٤٢٣هـ) الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية ، رسالة دكتوراه ، مطبوعة ، القاهرة .
- ٢٢- رباب عبدالمقصود يوسف البلاصي (٢٠١٥م) أثر استراتيجية التعليم المقلوب في تنمية مهارات مقرر العمليات الإلكترونية لطالبات دبلوم إدارة مراكز التعلم بجامعة حائل ، دراسات تربوية واجتماعية ، مجلد ٢١ ، العدد ٢ ، إبريل ، ص ص ١٢١-١٤٦ .
- ٢٣- ريم عبد الله المعيدر، وأمل سفر القحطاني (٢٠١٥ م) "فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن المعلوماتي لدى طالبات المستوى الجامعي"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد الرابع ، العدد الثامن ، آب ، ص ص ٢١-٣٩ .
- ٢٤- سعد بن صالح العتيبي (١٤٣٠هـ) الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، (دراسة ميدانية) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.
- ٢٥- سعدي محمد صالح (١٤٢٩هـ) المسؤولية التربوية للأسرة في تحقيق الأمن الفكري ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة .

- ٢٦- صالح بن إبراهيم المقاطي (٢٠١٦م): " فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي لطلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل في التدريس لكلية التربية بجامعة شقراء ، دراسة شبه تجريبية ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد الخامس ، العدد الثامن ، أبريل ص ص ١٣٥-١٥٨ .
- ٢٧- طاهر محمود الحنان، محمد سعد الدين أحمد (٢٠١٦م) " أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً والوعي الأثري لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام "، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٧٩)، أبريل، ص ص ٧٨-١.
- ٢٨- عاطف أبو حميد الشerman (٢٠١٥ م) التعلم المدمج والتعلم المعكوس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط١، عمان ، الأردن.
- ٢٩- عبدالجواد حسن عبد الجواد أبودنيا (٢٠١٧م) فاعلية اختلاف نمطي ممارسة النشاط في بيئة التعلم المعكوس في تنمية مهارات إنتاج البيانات البليوجرافية لدى طلاب المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- ٣٠- عبد الحميد صبري جاب الله، أسماء زكي صالح (٢٠١٢) تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية وأثره في تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية لدى تلميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٣٨، يناير.
- ٣١- عبد الحفيظ بن عبدالله المالكي (١٤٢٧هـ) نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، الرياض .
- ٣٢- عبد الحفيظ بن عبدالله المالكي (١٤٣٠هـ) دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري والوقاية من التطرف والإرهاب، بحث مقدم لمؤتمر "الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف " الذي نظمه الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، في الفترة من ١٢-١٥ ربيع الثاني.
- ٣٣- عبدالرحمن بن محمد الزهراني (٢٠١٥م) فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد (١٦٢) ، الجزء الثاني، يناير ، ص ص ٤٧٣-٥٠١ .

- ٣٤- عبد العزيز السيد عبد العزيز (٢٠٠٩ م) دور مناهج التاريخ لتحقيق الأمن الفكري في عصر المعلومات، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مجلد (٣)، العدد (٤) المملكة العربية السعودية.
- ٣٥- عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن محمد الهليل (١٤٣٥هـ) دور الأسرة في الاكتشاف المبكر لدى أفرادها من وجهة نظر المستفيدين، مركز محمد بن نايف للمناصرة والرعاية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم التربية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- ٣٦- عبد الله بن عبدالعزيز اليوسف (١٤٢٣هـ) دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب الذي نظمه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، في الفترة من ١-٣ ربيع الأول.
- ٣٧- علاء الدين سعد متولي (٢٠١٥م) توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السنوي الخامس عشر للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات. المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين - دار الضيافة - جامعة عين شمس، ص ص ٩٠-١٠٧.
- ٣٨- علي أحمد الجمل (٢٠٠٥م) "تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين"، رؤية تربوية تعكس دور مناهج التاريخ في مواجهة تحديات القرن الجديد، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب.
- ٣٩- على عبد الواحد على (٢٠١٥م) استراتيجية الصف المعكوس (المقلوب) في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، آخر زيارة بتاريخ ١٨/١/٢٠١٨م http://www.new_educ.com
- ٤٠- على فايز الحجني (١٤٢١هـ) الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ٤١- ----- (١٤٢٩هـ) العوامل المسببة للانحراف الفكري وعلاقته بالإرهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ٤٢- على محمد حسين سليمان (٢٠١٧م) استراتيجية الصف المقلوب وتنمية المهارات التدريسية وتوكيد الذات المهنية لدى الطلاب المعلمين: دراسة تجريبية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد ديسمبر.
- ٤٣- عهود بنت صالح الدربي (٢٠١٦ م) اتجاهات وتصورات الطالبات الجامعيات حول تطبيق الفصل المقلوب في التعليم العالي، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، العدد الثالث، يوليو ٢٥٣ - ٢٧٦.

- ٤٤ - غازي بن غزاي الجهني (١٤٣٥هـ) جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز -رحمه الله- في تحقيق الأمن الفكري من خلال خطبه وكلماته وتوجهاته ، قسم التربية ، كلية الدعوة وأصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، المدينة المنورة .
- ٤٥ - فهد بن عبد العزيز أبانمي (٢٠١٥م) " أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التفسير في التحصيل المعرفي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (١٧٣)، مارس ، ص ص ٢١-٤٨ .
- ٤٦ - كريمة طه نور عبد الغني (٢٠١٥م) فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التواصل والتعلم الذاتي وتحسين الصفية وتوظيف التقنية الحديثة من وجهة نظر عينة من طلاب المرحلة الثانوية ومعلميها ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، العدد الحادي والعشرون ، الجزء الثاني ، ابريل ١٢١ - ١٤٦
- ٤٧ - _____ (٢٠١٦م) "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم في تدريس التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد (٧٤) ، يونيو، ص ص ١٣٣-١٤٧ .
- ٤٨ - كرامي بدوي أبو مغنم (٢٠١٤م) اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة نحو التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد ٤٨ ، الجزء الثالث ، أبريل ، ص ص ٨٠-١٣٥ .
- ٤٩ - ماهر صالح زنقور (٢٠١٧م) " بيئة الصف المقلوب لتنمية مهارات التفكير الحدسي ومستويات الاستدلال التناسبي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة مختلفي السيطرة الدماغية " ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد (٢٢٠) ، ص ص ١٦-٥٧ .
- ٥٠ - ماهر بن مفلح الزيادات ، محمد إبراهيم قطاوي (١٤٣٥هـ) الدراسات الاجتماعية ، طبيعتها ، وطرائق تعليمها وتعلمها ، الطبعة الثانية ، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ٥١ - محمد الحبيب حريز (٢٠٠٥م) : واقع الأمن الفكري ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص ص ٧٦-١٠٢
- ٥٢ - محمد رجب عبد الحكيم (٢٠١٦م) " فاعلية استخدام التعلم المقلوب عبر نظام Blackboard الإلكتروني في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وخفض قلق

- التدريس لدى طالبات برنامج التعليم الابتدائي في كلية التربية جامعة قطر ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (٨٤) ، أكتوبر ، ص ص ٥٩ - ١١١ .
- ٥٣- محمد بن عبدالعزيز الربيعي (١٤٣٠هـ) دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية ، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- ٥٤- محمد علي ظاهر (٢٠١٥م) أثر الحلقات القرآنية في تحقيق الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية ، بحث مقدم لمؤتمر أثر تطبيق الشريعة في تحقيق الأمن في الفترة من ٨-٩ ديسمبر ، الأحساء ، المجلد الثاني، ص ص ١١٢١-١١٣٤ .
- ٥٥- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٢م) أدبيات المنهج التربوي ، القاهرة، دار نهضة الشروق.
- ٥٦- مروى حسين إسماعيل (٢٠١٥م) فاعلية استخدام التعلم المعكوس في الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد ٧٥ ، ديسمبر ١٧٣-٢١٨ .
- ٥٧- ناصر بن عثمان بن راشد العثمان (١٤٣٨هـ) "بناء برنامج تعليمي وفق المدخل التكامل لمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية وقياس فاعليته في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية " رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض
- ٥٨- نجاة عبده عارف إسماعيل (٢٠١٤م) " مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية " دراسة تقييمية، المجلة التربوية، العدد (٣٨) ، كلية التربية بسوهاج ، أكتوبر .
- ٥٩- نجلاء بنت محمد علي ابراهيم (٢٠١٥م) دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب استراتيجية مقترحة ، ، بحث مقدم لمؤتمر أثر تطبيق الشريعة في تحقيق الأمن في الفترة من ٨-٩ ديسمبر ، الأحساء ، المجلد الثاني ، ص ص ١١٣٥-١١٥٦ .
- ٦٠- نوره حمد عبدالكريم العطية (٢٠١٦م) أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض.
- ٦١- وفاء محمد البرعي (٢٠٠٢م) دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
- ٦٢- يحيى بن عبد الخالق اليوسف (٢٠١٥م) تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقررات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة التربوية، بسوهاج، المجلد (٢٩) ، العدد(١١٥) .

المراجع الأجنبية:

- 1- AdedoJa, G. (2016). Pre-service teachers' challenges and attitude toward the flipped classroom. *African Educational Research Journal*, 4(1), 13-18 .
- 2- Bram, C. J. (2013). Flipping the classroom. Vanderbilt University for teaching. CFT assistant Director .Retrieved on : 28-11-2015 available on.
<https:cft.Vanderbilt.Edu-wp-content-uploads-sites-59-Flipping-the-classroom.pdf>.
- 3- Bergmann,j.(2014).The flipped classroom model for college algebra: Effect on student achievement . Doctoral Dissertation , Colorado state University, fart Collins .
- 4- Bergmann,J. & Sams , A. (2015).Flipped learning for social studies instruction: The flipped learning series.
في على حسين سليمان (٢٠١٧م)
- 5- Phillips, C. R. & Trainor, J. E. (2014). Millennial students and the flipped classroom. *Paper Presented at proceeding of ASBBS, ASBBS Annul Conference : Las Vegas, 21(1), 519-531 .*
- 6- Feledichuk, D & Wong, A (2015). The impact of a flipped classroom on International student achievement in an undergraduate economics course. Faculty of Arts, University of Alberta.
- 7- Kinshuk & Chen (2014) : Is flip enough? Or should we use the flipped model instead? *Computers & Education* ,79:16-27.Retrieved on:20/3/2017 available on:
<https://experts.griffith.edu.au/publication/n72d4bf042d414d59c3dodd57406a16eb>
- 8- McCallum , S. , Schultz, J. , Selke, K. , & Spartz, J. (2016). An examination of the flipped classroom approach on college student academic involvement. *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, 27(1), 42-55 .
- 9- Overmyer,J. (2013). Teacher vodcasting and flipped classroom network – A Professional learning community for teachers using vodcasting in and flipped classroom network .
- 10- Schmidt. M.,& Ralph, l.(2016). The flipped classroom : Atwisf on teaching. *Contemporary Issues in Education Research* (online), 9(1), 1 .
- 11- Strayer, J.(2007). The effects of classroom flip on the learning environment: A comparison of learning activity in a traditional classroom and a flip classroom that used an

- intelligent tutoring system. Doctoral Dissertation, The Ohio State University.
- 12- Tomlonson,j(2006). Values the curriculm of mar education online article. *Children and Society Journal*, 11(4), 242-251.
- 13- Weeb, M. & Doman, E. & Pusey, K. (2014). "Flipping a Chinese University EFL course: What students and teachers think of the model. *The Journal of Asia TEF*, 11(4), 53-87.